الأحكام الشرعية للأطقم الجوية



٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ

٣١ أكتوبر ٢٠٢٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الأحكام الشرعية
للأطقم الجوية



دليل عملي للطيارين وأطقم الضيافة والمسافرين

مستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال أهل العلم المعتبرين وقرارات المجامع الفقهية

هذا العمل صدقة جارية، لا يُنسب إلى مؤلف، ولا تُطلب عليه أجرة.
من انتفع به فليدعُ لكاتبه وناشره ولوالديهم ولمن أعان عليه بالمغفرة والقبول.
ويُباح نسخه وطبعه ونشره وترجمته لكل أحد، بشرط عدم البيع وعدم التغيير في مضمونه.

اللهم اجعل هذا العمل خالصًا لوجهك الكريم،

وانفع به المسلمين،

واغفر لنا الزلل والتقصير.

هذه الصفحة تركت عمدا

Contents

تنبيه هامّ – يُقرأ قبل الانتفاع بالكتاب 10
١ – الصفة الشرعية لهذا الدليل 10
٢ – الصفة التشغيلية: ليس وثيقة تشغيل 10
٣ – قاعدة قراءة البطاقات 10
المقدمة 11
أهداف الكتاب 11
منهج الكتاب 11
القواعد الفقهية الحاكمة 11
أولًا: باب الرخص – وتُؤخذ كاملة بلا تقدير 12
ثانيًا: باب الضرورات – وتُقدَّر بقدرها 12
الفصل التمهيدي: أذكار السفر الجوي 13
١ – عند الخروج من المنزل 13
٢ – عند توديع الأهل 13
٣ – عند ركوب الطائرة (Boarding) 13
٤ – دعاء السفر (بعد الإقلاع والاستقرار) 13
٥ – عند الصعود والهبوط في الطيران 13
٦ – عند الاضطراب الجوي أو الخوف (Turbulence) 14
٧ – عند رؤية البلد أو الاقتراب منها 14
٨ – عند النزول في الفندق أو المحطة (Layover) 14
٩ – عند العودة إلى القاعدة (Home Base) 14
١٠ – دعوة المسافر مستجابة 14
الفصل الأول: فقه السفر الجوي 15
١-١ مفهوم السفر وحكمه 15
١-٢ مسافة القصر – الخلاف والترجيح 15
١-٣ أنواع السفر بالنسبة للأطقم 15

١-٤ بداية أحكام السفر 16
١-٥ نهاية أحكام السفر..... 16
١-٦ قاعدة Home Base – التكييف الشرعي..... 16
١-٧ الانتداب المؤقت – التفصيل الشرعي..... 16
١-٨ تغيّر النية من السفر إلى الإقامة 17
١-٩ التأخير الأرضي الطويل (Ground Delay) 17
الفصل الثاني: الطهارة في الطائرة 18
٢-١ مياه الطائرة وحكمها..... 18
٢-٢ صفة الوضوء في الطائرة 18
٢-٣ الغسل من الجنابة في السفر..... 18
٢-٤ التيمم في الطائرة 19
متى يجوز التيمم؟..... 19
صفة التيمم 19
مسألة معاصرة: جفاف الهواء على الارتفاعات الشاهقة 19
٢-٥ المسح على الخفين والجوارب 19
شروط المسح على الجوارب 19
٢-٦ النجاسات في بيئة الطائرة..... 20
٢-٧ أصحاب الأعذار من الطاقم..... 20
صاحب الجرح أو الجبيرة 20
صاحب سلس البول ونحوه 20
الفصل الثالث: الصلاة في الطائرة..... 22
٣-١ أوقات الصلاة في الطيران 22
٣-٢ تحديد القبلة في الطائرة 22
٣-٣ القصر والجمع 22
٣-٤ مراتب الصلاة عند العجز..... 23
٣-٥ الصلاة في ممر الطائرة (Aisle)..... 23
٣-٦ صلاة الطيار أثناء القيادة 24

٣-٧ كيفية صلاة طاقم الضيافة 24
٣-٨ صلاة الجماعة للطاقم 24
٣-٩ قضاء الصلاة 25
٣-١٠ الرحلات الطويلة والمناطق القطبية 25
الفصل الرابع: الصيام في الطيران 27
٤-١ رخصة الفطر للطاقم الجوي 27
٤-٢ غروب الشمس من الطائرة 27
٤-٣ عبور المناطق الزمنية 27
٤-٤ خط التاريخ الدولي (IDL) 28
٤-٥ الإرهاق والصيام 28
٤-٦ مسائل متفرقة 28
من نسي وأكل صائمًا 28
تحضير الطعام وتذوقه 28
الحقن والإبر 28
استنشاق الأكسجين والغبار 29
القضاء 29
٤-٧ السحور والإمساك عند اختلاف المطالع 29
الفصل الخامس: الحج والعمرة بالطائرة 30
٥-١ المواقيت المكانية 30
٥-٢ الميقات الجوي 30
٥-٣ تجاوز الميقات بلا إحرام 30
حكم الدم – أين يُذبح وكيف؟ 30
٥-٤ الإحرام على متن الطائرة 30
الاستعداد قبل الإقلاع 30
نموذج إعلان الميقات الجوي 31
٥-٥ أحكام أطقم الطيران في رحلات الحج والعمرة 31
٥-٦ المضيفة المحرمة في أثناء الخدمة 31

الفصل السادس: الأحكام الخاصة بالأطقم الجوية 33
٦-١ مسؤولية قائد الطائرة 33
٦-٢ اتخاذ القرار في ضوء الشريعة 33
٦-٣ الطوارئ الجوية في ضوء قاعدة الضرورة 33
٦-٤ الإرهاق وأثره الشرعي 33
٦-٥ الصدق والأمانة المهنية 33
٦-٦ أحكام المرأة العاملة في الأطقم 34
العمل في بيئة مختلطة 34
أحكام الحيض والنفاس 34
٦-٧ أحكام الميت في الطائرة 34
٦-٨ خدمة الأطعمة والمشروبات 34
حكم تقديم الخمر ولحم الخنزير 34
تقديم الطعام غير الحلال لغير المسلمين 35
الفصل السابع: CRM والعوامل البشرية في ضوء الإسلام 36
٧-١ الشورى وCRM 36
٧-٢ الغرور والثقة الزائدة 36
٧-٣ الاعتراف بالخطأ 36
٧-٤ إدارة الغضب 36
٧-٥ إدارة الإرهاق 37
٧-٦ التواصل الفعّال 37
٧-٧ إدارة التهديدات والأخطاء (TEM) 37
٧-٨ التوكل والأخذ بالأسباب 37
الفصل الثامن: السلامة الجوية ومقاصد الشريعة 38
٨-١ (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) 38
٨-٢ ربط الحزام وإرشادات السلامة 38
٨-٣ الإبلاغ عن الحوادث – Safety Reporting 38
٨-٤ قاعدة الضرورة في الطوارئ الجوية 38

٨-٥ التعامل مع الراكب المخلّ بالنظام (Unruly / Disruptive Passenger) 39
٨-٦ الاحترافية والإتقان 39
الفصل التاسع: مئة سؤال وجواب 40
القسم الأول: أحكام السفر (١ - ١٥) 40
القسم الثاني: الطهارة (١٦ - ٢٥) 41
القسم الثالث: الصلاة (٢٦ - ٥٠) 41
القسم الرابع: الصيام (٥١ - ٧٠) 43
القسم الخامس: الحج والعمرة (٧١ - ٨٠) 44
القسم السادس: الأطقم والسلامة وCRM (٨١ - ١٠٠) 45
الملحق الأول: بطاقات المرجع السريع – الطاقم الجوي 47
الملحق الثاني: بطاقات المرجع السريع – أطقم الضيافة 51
ملحق: مسرد المصطلحات 53
المراجع والمصادر 54
أولًا: المصادر الشرعية الأساسية 54
ثانيًا: كتب الفقه والمذاهب 54
ثالثًا: الفتاوى والمجامع الفقهية 54
رابعًا: الكتب المتخصصة في فقه الطيران 54
خامسًا: المراجع الطيرانية الدولية 55
الخاتمة 56
دعاء السفر النبوي 56

تنبيه هامّ – يُقرأ قبل الانتفاع بالكتاب

١ – الصفة الشرعية لهذا الدليل

هذا الكتاب عمل شرعي تعليمي، غايته تعريف المسلم بأحكام عباداته في بيئة الطيران. وهو اجتهاد في جمع أقوال أهل العلم وترتيبها، ولا يُغني عن سؤال المفتي في النوازل والمسائل الدقيقة، ولا سيما ما نبّه الكتاب على كونه محل خلاف.

وقد التُزم فيه – عند تعارض الأقوال المعتبرة – الأخذ بالأحوط، خروجًا من الخلاف وبراءةً للذمة، مع التنبيه على القول الآخر ونسبته لأصحابه.

٢ – الصفة التشغيلية: ليس وثيقة تشغيل

هذا الكتاب ليس وثيقة تشغيلية، وليس جزءًا من دليل عمليات أى مشغّل جوى، ولا يُعتمد مرجعًا فى أى إجراء فنى أو تشغيلى.
وعند أى تعارض – حقيقى أو ظاهرى – بين ما فيه وبين تعليمات سلطة الطيران المدنى، أو دليل عمليات المشغّل (OM / MM / SOP)، أو تعليمات قائد الطائرة: تُقدَّم تلك التعليمات ويُترك ما فى هذا الكتاب.

وسببُ هذا التنبيه **شرعيٌّ** قبل أن يكون نظاميًّا: فإن سلامة الأرواح مقصد من مقاصد الشريعة، وإجراءات السلامة وسيلةٌ إليه، ومخالفتها بدعوى التديّن مخالفةٌ للشرع لا موافقةٌ له.

٣ – قاعدة قراءة البطاقات

بطاقات المرجع السريع (Quick Reference Handbook) في هذا الكتاب مبنية على مصطلحات الطيران ليسهُل استحضارها. وكل بطاقة مقيَّدة بالقيد المطبوع في ذيلها: «لا تُخالف الـ SOP ولا تعليمات القائد».

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الطيران المدني أصبح اليوم من أبرز وسائل السفر في العالم، إذ يقطع المسافر آلاف الكيلومترات في ساعات معدودة، ويعبر مناطق زمنية مختلفة، ويجتاز قارات شتى؛ وفي هذا كله لا يتوقف التكليف الشرعي ولا ينقطع الواجب الديني.

وقد وجد كثير من الطيارين وأطقم الضيافة والمسافرين المسلمين أنفسهم في حيرة من أمرهم حين يتعلق الأمر بأحكام الطهارة والصلاة والصيام والحج في ظروف الطيران الخاصة؛ فجاء هذا الكتاب ليضع بين أيديهم دليلًا عمليًّا موثقًا، بلغة يفهمها أهل هذه الصناعة.

أهداف الكتاب

- تقديم الحكم الشرعي الراجح بدليله في مسائل الطيران الشائعة.
- ربط الأحكام بالواقع التشغيلي للطيران المدني ربطًا مباشرًا.
- توفير بطاقات مرجعية سريعة (QRH) على غرار بطاقات إجراءات الطيران.
- تعزيز الوعي الشرعي لدى الأطقم الجوية بأسلوب مهني حديث.
- بيان أن السلامة الجوية ليست ضدًّا للتديّن، بل هي من مقاصد الشريعة نفسها.

منهج الكتاب

- الاستناد إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة أصلًا ومرجعًا.
- ذكر أقوال فقهاء المذاهب الأربعة مع نسبة كل رأي إلى قائله.
- الترجيح بين الآراء مع بيان الدليل وصاحب الرأي الراجح.
- الأخذ بالأحوط عند تعارض الأقوال المعتبرة، خروجًا من الخلاف وبراءةً للذمة.
- الإفادة من قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي في المسائل المعاصرة.
- التنبيه على المسائل الخلافية وعدم الجزم فيها بغير دليل.
- عدم إقحام رأي شاذّ أو ضعيف بحجة التيسير على الأطقم؛ فالتيسير ما يسّره الشرع لا ما استحسنه الناس.

القواعد الفقهية الحاكمة

تنبيه منهجي جوهري: يجب التفريق بين «الرخصة» و«الضرورة»؛ فالخلط بينهما أصلُ كثير من الغلط في هذا الباب.

وجه الفرق	الرخصة	الضرورة
المعنى	تخفيفٌ شرعه الله لعباده ابتداءً مع قيام السبب المبيح، لا يُشترط فيه وقوع ضرر	حالٌ يخشى معها الهلاك أو ما يقاربه لو لم تُدفع
التقدير	تُؤخذ كاملةً بلا تقييد بقدر الحاجة	تُقدَّر بقدرها، فلا يُتجاوز بها موضع الاضطرار
الأمثلة الجوية	الفطر والقصر والجمع فى السفر، التيمم عند فقد الماء، المسح على الخفين	هبوط الاضطرار، إلقاء الوقود، استعمال المحرَّم لحفظ النفس عند تحقق الهلاك
الحكم عند القدرة على تركها	الأخذ بها محبوب: «إن الله يحب أن تُؤتى رخصه كما يحب أن تُؤتى عزائمه»	لا يجوز الأخذ بها إلا عند تحقق الاضطرار، ويزول الحكم بزواله

جدول 1: الفرق بين باب الرخص وباب الضرورات

وبناءً على هذا التفريق، تُرتَّب القواعد الحاكمة في هذا الكتاب على بابين:

أولًا: باب الرخص – وتُؤخذ كاملة بلا تقدير

القاعدة الفقهية	التطبيق الجوى
المشقة تجلب التيسير	مشروعية الفطر والقصر والجمع للطاقم المسافر
الميسور لا يسقط بالمعسور	الصلاة بالإيماء عند تعذر القيام أو الركوع أو السجود
إن الله يحب أن تُؤتى رخصه	لا حرج على الطاقم فى الأخذ بالرخصة ولو لم تلحقه مشقة فعلية

جدول 2: تطبيقات قواعد باب الرخص في الطيران

ثانيًا: باب الضرورات – وتُقدَّر بقدرها

القاعدة الفقهية	التطبيق الجوى
الضرورات تبيح المحظورات	إجراءات الطوارئ: الهبوط الاضطرارى، إلقاء الوقود، تقييد الراكب المخلّ
الضرورة تُقدَّر بقدرها	لا يُتجاوز بالإجراء الاضطرارى القدر الذى يحقق السلامة
درء المفاسد مقدم على جلب المصالح	تقديم سلامة الرحلة على كل اعتبار آخر

جدول 3: تطبيقات قواعد باب الضرورات في الطيران

خلاصة الباب: فطر الطيار المسافر رخصة لا ضرورة، فلا يُقال فيه «تُقدَّر بقدرها».
وهبوط الاضطرار ضرورة لا رخصة، فلا يُتوسَّع فيه بعد زوال سببه.

الفصل التمهيدي: أذكار السفر الجوي

السفر مظنّة الخوف والوحشة والتعب، وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم للمسافر أذكارًا تُؤنسه وتحفظه وتُبارك له في سفره. وأولى الناس بها من كان السفر مهنته، يغدو ويروح فيه كل يوم.

قاعدة الباب: هذه الأذكار سُنّة مستحبة لا واجبة، ولا يُشرع رفع الصوت بها ولا إذاعتها على نظام إعلام الركاب (PA) في المراحل الحرجة أو أثناء الـ Sterile Cockpit. والذكر يكون سرًّا في النفس.

١ – عند الخروج من المنزل

«بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». [أبو داود والترمذي]

وفي الحديث: «إذا خرج الرجل من بيته فقال ذلك، يُقال له: هُديتَ وكُفيتَ ووُقيتَ، وتنحّى عنه الشيطان».

٢ – عند توديع الأهل

«أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ». [أبو داود والترمذي]

ويقول المودِّع للمسافر: «زوّدك الله التقوى، وغفر ذنبك، ويسّر لك الخير حيثما كنت».

٣ – عند ركوب الطائرة (Boarding)

يُشرع عند الاستواء في المقعد أن يقول:

«بِسْمِ اللهِ» ثم: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ». [مسلم]

وهذا الذكر ثابت في ركوب الدابة، والطائرة داخلة في معناه؛ لأن العلة واحدة وهي التسخير. وقد نصّ أهل العلم المعاصرون على مشروعيته في كل مركوب.

٤ – دعاء السفر (بعد الإقلاع والاستقرار)

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى.
اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ.
اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ». [مسلم]

٥ – عند الصعود والهبوط في الطيران

كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيشه إذا علَوا كبّروا، وإذا نزلوا سبّحوا. [البخاري]

عند الصعود (Climb): «اللهُ أَكْبَرُ». – عند الهبوط (Descent): «سُبْحَانَ اللهِ».

٦ – عند الاضطراب الجوي أو الخوف (Turbulence)

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». [متفق عليه]

وللطاقم خصوصًا: التزامُ الإجراء المعياري مع الذكر بالقلب هو الجمع بين التوكل والأخذ بالأسباب. ولا يُشغِل الذكرُ عن الواجب التشغيلي في المرحلة الحرجة.

٧ – عند رؤية البلد أو الاقتراب منها

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ... أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا». [النسائي والحاكم]

٨ – عند النزول في الفندق أو المحطة (Layover)

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ». [مسلم]

وفي الحديث: من قالها لم يضرّه شيء حتى يرتحل من منزله ذلك.

٩ – عند العودة إلى القاعدة (Home Base)

«آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». [متفق عليه]

ويُستحب لمن قدِم من سفر أن يبدأ بالمسجد فيصلي ركعتين، ثم يأتي أهله.

١٠ – دعوة المسافر مستجابة

قال صلى الله عليه وسلم: «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهنّ: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده». [أبو داود والترمذي]

فائدة عملية للطاقم: أنت فى سفر دائم بحكم مهنتك؛ فاغتنم هذه الرخصة العظيمة بالدعاء لنفسك ووالديك وأمتك في كل رحلة، ولا سيما في الـ Cruise حيث يطول الوقت ويسكن البال.

الفصل الأول: فقه السفر الجوي

١-١ مفهوم السفر وحكمه

السفر في الاصطلاح الشرعي هو الخروج من البلد بقصد الانتقال إلى مكان يبلغ مسافة القصر. وللسفر في الإسلام منزلة خاصة، جعله الله تعالى سببًا لرخص شرعية ترفع الحرج عن المسلم وتيسّر عليه أداء تكاليفه الدينية.

والرخص المترتبة على السفر خمس: قصر الرباعية، والجمع بين الصلاتين، والفطر في رمضان، والمسح على الخفين ثلاثة أيام بلياليها، وسقوط الجمعة والجماعة عن المسافر على قول جمهور أهل العلم – وفي الأخيرة تفصيل يأتي في موضعه.

١-٢ مسافة القصر – الخلاف والترجيح

المذهب	المسافة التقريبية	المستند
الجمهور: المالكية والشافعية والحنابلة	نحو ٨٣ كم	مسيرة يومين معتدلين للمشاة
الحنفية	مسيرة ثلاثة أيام	وقُدِّرت عند بعض المتأخرين بنحو ٨٠ كم
ابن تيمية وابن باز وابن عثيمين	لا رقم محدد	العرف والعادة فيما يُسمّى سفرًا

جدول 4: مسافة القصر عند المذاهب الفقهية

التحقيق في المسألة: الجزم برقم قاطع (٨٠ كم أو غيره) أمرٌ فيه نظر؛ فالراجح عند المحققين أن المسافة تُقدَّر بالعرف. والأحوط ألّا يترخّص المسافر إلا إذا استوفى سفره العرف العام لمعنى البُعد والانقطاع عن البلد؛ فإن شكّ فالأصل الإتمام، لأن الذمة مشغولة باليقين.

تطبيق جوي: أغلب الرحلات التجارية المجدولة تتجاوز هذا القدر بمراحل، فلا إشكال فيها. والإشكال إنما يقع في الرحلات الداخلية القصيرة جدًّا، أو في نقل الطاقم برًّا بين قاعدتين متقاربتين.

١-٣ أنواع السفر بالنسبة للأطقم

1. الرحلة العارضة: رحلة منفردة لوجهة بعيدة، تأخذ حكم السفر العادي كاملًا بلا خلاف.
2. الرحلات الجدولية المنتظمة: رحلات دورية يؤديها الطاقم بصفة منتظمة، وفيها تفصيل يتعلق بنية الإقامة في المحطة.
3. الانتداب المؤقت (Temporary Assignment): إيفاد الطاقم للعمل من قاعدة غير قاعدته الأصلية، وفيه تفصيل مهم سيأتي.
4. الاحتياط في القاعدة (Standby / Reserve): وجود الطاقم في قاعدته الأصلية أو في فندق قريب منها في انتظار الاستدعاء.

حكم الطاقم الاحتياطى (Standby): هو مقيمٌ ما دام فى قاعدته الأصلية أو فى حدودها، فيُتمّ الصلاة ولا يترخّص، ولو كان مستعدًّا للسفر فى أى لحظة؛ لأن العبرة بالسفر الفعلى لا بنيّته المعلّقة.

١-٤ بداية أحكام السفر

اختلف الفقهاء المعاصرون في بداية أحكام السفر بالنسبة لراكب الطائرة، والتحقيق أن المسألة ترجع إلى أصلٍ متفق عليه عند أهل العلم، وهو: أن المسافر لا يترخّص حتى يفارق بنيان بلده، لقوله تعالى: (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ)، والضرب في الأرض لا يتحقق وهو في بلده.

الحكم المعتمد: لا يترخّص المسافر جوًّا إلا إذا أقلعت الطائرة وفارقت بنيان البلد.
فما دام فى صالة المطار أو على المدرج قبل الإقلاع فهو مقيم، يُتمّ الصلاة ولا يقصر ولا يفطر.
وهذا هو التطبيق الجوي لأصل «مفارقة البنيان» المقرَّر عند جمهور الفقهاء.

ويُستثنى من ذلك من كان المطار خارج بنيان البلد وعمرانه بمسافة معتبرة، فقد فارق البنيان بوصوله إليه؛ والأحوط في هذه الحال أيضًا الانتظار حتى الإقلاع، خروجًا من الخلاف.

١-٥ نهاية أحكام السفر

- هبوط الطائرة في مطار الوجهة النهائية مع نية الإقامة أربعة أيام فأكثر عند الجمهور (وثلاثة عند الحنفية).
- قرار الطاقم بالإقامة في محطة ترانزيت مدة أربعة أيام فأكثر بنية الإقامة، لا بنية الانتظار.
- العودة إلى قاعدة العمل الرئيسية (Home Base) ودخول حدود البلد.

وقيّد بعض أهل العلم انتهاء الرخص بدخول المنزل، والأحوط أن ينقطع الترخّص بدخول بنيان بلده؛ لأنه بذلك زال عنه وصف السفر.

١-٦ قاعدة Home Base – التكييف الشرعي

قاعدة الطاقم (Home Base) بموجب لوائح ICAO/EASA هي المطار المعيَّن الذي يبدأ منه فرد الطاقم وقت عمله وينتهي إليه عادةً. وحكمها الشرعي: تُعامَل معاملة بلد الإقامة؛ فتنتهي رخص السفر بالعودة إليها، ولا يترخّص فيها الطاقم ولو طال بقاؤه في المطار.

١-٧ الانتداب المؤقت – التفصيل الشرعي

مدة الانتداب / النية	الحكم
أقل من أربعة أيام، بنية العودة	مسافر – يترخّص كاملًا
أربعة أيام فأكثر، بنية الإقامة	مقيم – لا يترخّص
مدة غير محددة، دون نية إقامة مستقرة	مسافر – يترخّص (وهو قول الجمهور)
يملك بيتًا فى المحطة ويعتبرها وطنًا ثانيًا	مقيم فى وطنه الثانى – لا يترخّص

جدول 5: حكم الانتداب المؤقت بحسب المدة والنية

الحكم العملى: الطاقم المنتدب لمدة محددة أقل من أربعة أيام فى وجهة واحدة يترخّص برخص المسافر كاملة فى كل رحلة.
والأحوط لمن طالت إقامته فى محطة واحدة واستقر بها وألِفها أن يُتمّ ويترك الترخّص، خروجًا من خلاف من قال إن كثرة التردد تُخرج عن وصف السفر.

١-٨ تغيّر النية من السفر إلى الإقامة

إذا قرر فرد الطاقم البقاء في وجهته أكثر مما خُطط له، ونوى الإقامة أربعة أيام فأكثر، انقلب من مسافر إلى مقيم من لحظة تلك النية، ويلزمه الإتمام ابتداءً من الصلاة التالية. وما صلاه قبل ذلك قصرًا فصحيح لا إعادة عليه.

١-٩ التأخير الأرضي الطويل (Ground Delay)

مسألة معاصرة: تُغلق أبواب الطائرة ثم يطول الانتظار على الأرض ساعات، فيدخل وقت الصلاة والطائرة لم تُقلع بعدُ.

الحكم: ما دامت الطائرة على الأرض فى مطار المغادرة فالركاب والطاقم مقيمون؛ فتُصلّى الصلاة تامّة بلا قصر ولا جمع.
وإن أمكن أداؤها قائمًا فى مكان آمن لا يعيق الخدمة ولا المخارج، وجب القيام. وإن تعذر، صلّى فى مقعده بالإيماء ولا إعادة عليه.

AIR TRAVEL QRH
✈ بطاقة السفر الجوي – Quick Reference Card

الموقف التشغيلى	الإجراء الشرعى
الرحلة تبلغ مسافة السفر عرفًا؟	نعم ← رخص السفر تسرى بعد الإقلاع
متى تبدأ الرخص؟	بالإقلاع ومفارقة بنيان البلد – لا قبله
قبل الإقلاع / فى صالة المطار	مقيم – أتمّ الصلاة ولا تقصر
Ground Delay طويل والأبواب مغلقة	مقيم – صلِّ تامّة، قائمًا إن أمكن
متى تنتهى الرخص؟	بالوصول إلى Home Base، أو بنية الإقامة ٤ أيام فأكثر
انتداب أقل من ٤ أيام	مسافر – يترخّص كاملًا
انتداب ٤ أيام فأكثر بنية الإقامة	مقيم – لا يترخّص
Standby فى القاعدة	مقيم – أتمّ ولا تترخّص
شككتَ: أمسافر أم مقيم؟	الأحوط الإتمام – الأصل شغل الذمة

جدول 6: بطاقة السفر الجوي – المرجع السريع

قاعدة ذهبية: المشقة تجلب التيسير – والرخصة تُؤخذ كاملة بلا تحرّج.
⚠ هذه البطاقة لا تُخالف الـ SOP ولا تعليمات قائد الطائرة.

الطهارة شرط لصحة الصلاة، وقد كفل الإسلام وسائل تحقيقها في كل ظرف. والطائرة بيئة لها خصائصها التشغيلية التي تستدعي تطبيقًا خاصًّا لأحكام الطهارة.

٢-١ مياه الطائرة وحكمها

مياه الطائرة مياه نقية معقمة صحيًّا، وهي من قسم المياه الطاهرة المطهِّرة ما لم يطرأ عليها ما يغيّر أحد أوصافها الثلاثة (اللون أو الطعم أو الرائحة) تغيّرًا يسلبها اسم الماء المطلق.

مياه الطائرة طاهرة مطهِّرة يصح الوضوء والغسل بها، وتحمّلها في خزانات الطائرة لا يؤثر على طهارتها.

٢-٢ صفة الوضوء في الطائرة

يُراعى عند الوضوء في دورة مياه الطائرة ما يلي:

1. التسمية، والنية محلّها القلب فلا تُلفظ.
2. غسل الكفين ثلاثًا قبل إدخالهما تحت الصنبور.
3. المضمضة والاستنشاق – ومرة واحدة تجزئ عند ضيق المساحة.
4. غسل الوجه ثلاثًا (الغسلة الواحدة فرض، والثانية والثالثة سنة).
5. غسل اليدين إلى المرفقين ثلاثًا.
6. مسح الرأس مرة واحدة: يبدأ بمقدَّم رأسه ويمرّ بيديه إلى قفاه ثم يردّهما إلى المكان الذي بدأ منه.
7. مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما ببقية بلل اليدين، مرة واحدة، ولا يُشرع أخذ ماء جديد لهما.
8. غسل القدمين إلى الكعبين، أو المسح على الخفين إذا كان لابسهما على طهارة.
9. الترتيب والموالاة، وهما شرطان عند الجمهور.

توصية تشغيلية: يكفي غسل كل عضو مرة واحدة عند الزحام أو شُحّ الماء؛ فالغسلة الواحدة هي الفرض وما زاد سنة.
ويُنبَّه على عدم الإسراف في الماء وعدم تلويث دورة المياه إضرارًا بمن بعدك، فذلك من الأمانة.

٢-٣ الغسل من الجنابة في السفر

مسألة عملية مهمة للأطقم في الرحلات الطويلة وفترات المحطات:

- إن أمكن الاغتسال في الفندق أو مرافق الطاقم في المطار قبل الرحلة، وجب ذلك ولا ينتقل إلى التيمم.
- لا يصح الاغتسال في دورة مياه الطائرة عادةً لضيقها؛ ومن قدر على تعميم بدنه بالماء فيها صحّ غسله.
- إن دخل وقت الصلاة وهو جنب ولا سبيل إلى الماء، تيمّم وصلّى ولا إعادة عليه؛ فإذا وجد الماء بعدُ اغتسل لما يستقبل من الصلوات.
- الأحوط لمن علم أنه سيحتاج الغسل ألّا يؤخّره حتى يضيق الوقت، فالتفريط في تحصيل الشرط لا يُبيح البدل.

٤-٢ التيمم في الطائرة

متى يجوز التيمم؟

يجوز التيمم عند انعدام الماء أو تعذر استخدامه. وفي بيئة الطائرة تقوم الحالات التالية مقام انعدام الماء:

- عطل خزان المياه أو الصنبور.
- إغلاق دورات المياه أثناء الإقلاع والهبوط أو الاضطراب الجوي الشديد.
- ازدحام شديد على دورة المياه يُفضي إلى فوات وقت الصلاة.
- مرض أو إصابة أو جبيرة تمنع استخدام الماء.

صفة التيمم

يُنفَّذ التيمم بضرب الكفين على أي سطح طاهر من جنس الأرض أو ما عليه غبار (حائط، مقعد، شبّاك)، ثم:

1. مسح الوجه كاملًا بالكفين.
2. مسح اليدين إلى الكوعين، ويجزئ إلى الرسغين على قول جمهور المحققين.

إذا وجد الماء بعد أن تيمّم وصلّى، فصلاته صحيحة ولا إعادة عليه بالاتفاق. وإن وجده وهو في الصلاة قطعها وتوضأ على الأحوط.

مسألة معاصرة: جفاف الهواء على الارتفاعات الشاهقة

على ارتفاع نحو ٣٥٬٠٠٠ قدم يكون هواء المقصورة المضغوط جافًّا جدًّا، وقد لا يوجد غبار ظاهر على الأسطح.

الحكم: يتيمم على أي سطح صلب داخل الطائرة ولو كان ظاهره نظيفًا، فالغبار الخفي على السطوح كافٍ عند من لا يشترط علوق التراب.
فإن لم يجد شيئًا يضرب عليه البتة، صلّى بلا تيمم ولا إعادة عليه على الراجح؛ لأن ذلك غاية ما يستطيع.

٥-٢ المسح على الخفين والجوارب

البيان	المسافر	المقيم
المدة	ثلاثة أيام بلياليها (٧٢ ساعة)	يوم وليلة (٢٤ ساعة)
بدء الحساب	من أول مسح بعد الحدث	من أول مسح بعد الحدث
الشرط الأساس	أن يكون قد لبسهما على طهارة كاملة	أن يكون قد لبسهما على طهارة كاملة

جدول 7: مدة المسح على الخفين والجوارب للمسافر والمقيم

شروط المسح على الجوارب

1. أن تكون ساترة لمحل الفرض، أي القدمين مع الكعبين من جميع الجهات.
2. أن تثبت بنفسها دون ربط أو شدّ.

3. ألّا تكون شفافة تُرى منها البشرة.
4. أن يكون قد لبسها على طهارة كاملة.

الجورب الشفاف الرفيع الذى تُرى منه البشرة: محل خلاف معتبر بين المعاصرين. والمعتمد فى هذا الدليل – أخذًا بالأحوط – أنه لا يُمسح عليه، فيُغسل القدمان أو يُختار جورب سميك ساتر.

٦-٢ النجاسات في بيئة الطائرة

الأصل في أثاث الطائرة ومقاعدها وسطوحها الطهارة، ما لم يتيقن المرء النجاسة. فلا يجب تجنب المقاعد ولا غسل الملابس بمجرد الشك أو الوسواس.

القاعدة: الأصل فى الأشياء الطهارة حتى يتيقن النجاسة – واليقين لا يزول بالشك. ومن ابتُلي بالوسواس فليُعرض عنه ولا يلتفت إليه، فإنه بابٌ من أبواب الشيطان.

٧-٢ أصحاب الأعذار من الطاقم

صاحب الجرح أو الجبيرة

يمسح على الجبيرة بدلًا من غسل المنطقة المصابة، ويغسل ما سواها من الأعضاء، ولا قضاء عليه.

صاحب سلس البول ونحوه

1. يغسل المحل أو يتحفظ بما يمنع التلوث.
2. يتوضأ عند دخول وقت كل صلاة.
3. يصلي ولا يضره ما خرج بعد الوضوء أثناء الصلاة أو بعدها.
4. وضوؤه لصلاة معينة لا يُستعمل لصلاة أخرى بعد دخول وقتها.

ABLUTION QRH

✈ بطاقة الطهارة والوضوء – Quick Reference Card

الحالة	الإجراء الشرعى
ماء متوفر ولا عذر	وضوء اعتيادى – ولا تنسَ مسح الأذنين
جبيرة على عضو	امسح على الجبيرة + اغسل الباقى
عطل دورة المياه	تيمّم على أى سطح داخل الطائرة
إقلاع / هبوط / اضطراب – الباب مغلق	تيمّم فى مقعدك
لابس خفّين على طهارة	امسح – ٧٢ ساعة للمسافر، ٢٤ للمقيم
جوارب سميكة ساترة	يجوز المسح
جوارب شفافة رفيعة	الأحوط: اغسل القدمين
شك فى نجاسة سطح	الأصل الطهارة – لا إجراء
سلس بول	غسل المحل + وضوء لكل صلاة

الحالة	الإجراء الشرعي
جنابة ولا ماء	تيمّم وصلِّ – واغتسل متى وجدتَ الماء

جدول 8: بطاقة الطهارة والوضوء – المرجع السريع

⚠ لا تُخالف الـ SOP: لا تُغادر مقعدك أثناء إضاءة إشارة ربط الحزام، والتيمم في المقعد كافٍ.

الفصل الثالث: الصلاة في الطائرة

(فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ) [النساء: ١٠٣]

الصلاة عمود الدين، لا تسقط بحال. وقد دلت الآية والأحاديث على أن المسلم يصلي في كل حال بما تيسّر له، فالعجز عن بعض الأركان لا يُسقط الصلاة، والميسور لا يسقط بالمعسور.

٣-١ أوقات الصلاة في الطيران

تتغيّر مواقيت الصلاة على متن الطائرة بحسب موقعها الجغرافي الفعلي في كل لحظة، لا بحسب التوقيت الرسمي لبلد المغادرة أو الوصول. وهذا أصل يجب استحضاره؛ فكثير من الأخطاء منشؤها اعتماد ساعة المغادرة.

1. الطريقة المثلى: تطبيقات أوقات الصلاة التي تحسب الوقت بحسب إحداثيات الطائرة الفعلية.
2. البديل: سؤال قائد الطائرة عن الموقع الجغرافي التقريبي.
3. الاحتياط: إذا شككتَ في دخول الوقت، أخّر حتى يغلب على ظنك دخوله؛ فلا تصح الصلاة قبل وقتها.

٣-٢ تحديد القبلة في الطائرة

1. تطبيقات القبلة على الهاتف الذكي (أدق الطرق وأيسرها).
2. سؤال الطيار عن الاتجاه الجغرافي وحساب اتجاه مكة منه.
3. الاجتهاد بحسب موضع الشمس أو النجوم.

إذا اجتهد فى القبلة ثم تبيّن خطؤه: صلاته صحيحة ولا إعادة عليه على الراجح – بشرط أن يكون قد اجتهد فعلًا ولم يُقصّر في طلب الجهة.

أما إذا تغيّر اتجاه الطائرة أثناء الصلاة، فيُدير وجهه مع القبلة قدر استطاعته؛ فإن تعذر أتمّ صلاته ولا إعادة عليه، لأن استقبال القبلة يسقط بالعجز.

٣-٣ القصر والجمع

القصر: الطاقم فى سفر يقصر الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) إلى ركعتين. والفجر والمغرب لا يُقصران.
والقصر فى السفر أفضل من الإتمام باتفاق المحققين؛ فقد لازمه النبى صلى الله عليه وسلم فى أسفاره كلها، ولم يُحفظ عنه أنه أتمّ في سفر.

الجمع: يجوز الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، تقديمًا أو تأخيرًا. ويُستحسن للطاقم الجمع تقديمًا قبل الإقلاع إذا علم أن الوقت سيضيق في الطيران.

قيد مهم على الجمع والتأخير – يجب التنبه له:
لا يجوز تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها ويدخل وقت التى بعدها.
فمن أخّر الظهر والعصر جمعًا حتى دخل وقت المغرب فقد أخرجهما عن وقتهما، وهذا ليس من

الرخصة فى شىء، بل هو من التفريط المذموم.
فحدّ التأخير الجائز: دخول وقت الصلاة التالية – وما بعده إثم يجب التوبة منه والقضاء.

٣-٤ مراتب الصلاة عند العجز

الأصل وجوب القيام في الفريضة مع القدرة، ولا يسقط إلا بالعجز الحقيقي أو خوف الضرر. وقد فصّل العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله صفة الصلاة في الطائرة تفصيلًا نفيسًا، فقال ما معناه:

«إذا كانت الطائرة لا تهبط إلا بعد خروج وقت الصلاة الثانية، فعليه أن يصلى فيها بحسب استطاعته: فيستقبل القبلة، ويصلى قائمًا، ويركع إن استطاع، وإلا فهو مأمور بالإيماء بالركوع وهو قائم؛ ثم يسجد إن استطع، وإلا فهو مأمور بالإيماء بالسجود جالسًا».
– العلامة ابن عثيمين رحمه الله

وعليه فمراتب الصلاة في الطائرة على الترتيب، لا يُنتقل إلى مرتبة حتى يعجز عمّا قبلها:

المرتبة	الصفة	الحالة التشغيلية
الأولى	قيام كامل مع ركوع وسجود حقيقيين	اتساع الـ Galley أو مساحة آمنة خالية
الثانية	قائمًا، يومئ بالركوع وهو قائم، ثم يجلس فيومئ بالسجود	ضيق المكان عن السجود مع إمكان الوقوف
الثالثة	جالسًا فى مقعده، يومئ بالركوع والسجود، ويجعل السجود أخفض	تعذر القيام لضيق أو خطر أو منع تشغيلى
الرابعة	الإيماء بالرأس فقط مع النية	عجز تامّ أو تقييد بحزام فى اضطراب شديد

جدول 9: مراتب الصلاة في الطائرة عند العجز

الحالة	الإجراء الشرعى
أمكن القيام فى الـ Galley أو مساحة آمنة	وجب القيام
ضاق المكان أو أدى القيام لإيذاء الركاب أو إعاقة المخارج	جاز الجلوس
الطيار أثناء القيادة فى قمرة القيادة	وجب الجلوس بالإيماء فى مقعده

جدول 10: حكم القيام والجلوس في صلاة الطائرة

ولا يجوز السجود على شىء مرفوع كطاولة الطعام؛ فالإيماء أصحّ وأولى، لنهيه صلى الله عليه وسلم عن السجود على المرتفَع.

٣-٥ الصلاة في ممر الطائرة (Aisle)

مسألة تشغيلية متكررة: يقوم بعض الركاب للصلاة في الممر أو عند الأبواب، فيقع الإشكال بين رغبة الراكب وواجب الطاقم في إبقاء الممرات والمخارج خالية.

- الممر ومحيط أبواب الطوارئ مسالك إخلاء، وإشغالها يُعرّض الأرواح للخطر عند أي طارئ مفاجئ، وحفظ النفس مقدَّم.

- الصلاة في المقعد جالسًا بالإيماء صحيحة مجزئة بالاتفاق عند تعذر القيام؛ فلا يُترك اليقين في السلامة لأجل تحصيل الأفضل في الهيئة.
- إن وُجدت مساحة آمنة لا تعيق ممرًّا ولا مخرجًا (كطرف Galley خالٍ)، وأذن الطاقم، فالقيام أولى.
- على الطاقم إذا منع راكبًا أن يبيّن له البديل الشرعي بلطف: «صلِّ في مقعدك وصلاتك صحيحة»، فالمنع بلا بيان مظنّة نزاع.

الخلاصة: لا يجوز إشغال الممرات ومسالك الإخلاء بالصلاة، والصلاة فى المقعد مجزئة. ومن أصرّ فقد خالف الشرع والنظام معًا، إذ عرّض الأرواح للخطر بلا موجب.

٣-٦ صلاة الطيار أثناء القيادة

1. رحلة Cruise على Autopilot والمساعد مستيقظ مراقب: يصلي بالإيماء في مقعده.
2. مرحلة حرجة (إقلاع / هبوط / اضطراب): لا تجوز الصلاة – تُؤخَّر وجوبًا.
3. ضاق الوقت وخُشي فوت الصلاة: صلّى بالإيماء في مقعده ولا إعادة عليه.

Safety First – أمان الطائرة وسلامة الأرواح مقدَّمان شرعًا على كل اعتبار آخر.
ولا يُعدّ هذا تفريطًا فى الصلاة، بل هو عملٌ بترتيب الشرع نفسه؛ فإن حفظ النفس مقصد، والصلاة تُؤدَّى بحسب الاستطاعة.

٣-٧ كيفية صلاة طاقم الضيافة

1. أمكن القيام في الـ Galley: وجب القيام، وهو الأولى والأفضل.
2. ذروة خدمة الركاب: يُؤخَّر ضمن الوقت الجائز أو يُجمع – بشرط ألّا يخرج الوقت.
3. فترة Crew Rest: يصلي قبل النوم؛ فإن فاتته صلّى فور الانتباه.
4. الأفضل دائمًا: الصلاة في أول وقتها ما أمكن، فلا يُؤخَّر إلا لعذر حقيقي.

٣-٨ صلاة الجماعة للطاقم

صلاة الجماعة شأنها عظيم، وقد ذهب جمهور أهل العلم إلى أنها لا تسقط بالسفر، بل صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه في أسفاره كلها. وذهب طائفة من المحققين إلى وجوبها على المسافرين إذا اجتمعوا.

المعتمد فى هذا الدليل: إذا اجتمع الطاقم وأمكنهم الصلاة جماعة بلا إخلال بالسلامة ولا بالخدمة، فالأحوط أن يصلوا جماعة ولا ينفرد أحدهم.
ومن سمع النداء وهو فى محطة أو فندق وأمكنه إدراك الجماعة فى المسجد، فالأفضل والأحوط إجابته خروجًا من الخلاف.
ومن صلّى منفردًا لعذر أو لغير عذر فصلاته صحيحة ولا شيء عليه في قول جمهور أهل العلم.

وتُقيَّد الجماعة على متن الطائرة بثلاثة قيود لا تنفكّ عنها:

1. ألّا تُعطّل خدمة الركاب أو أي واجب تشغيلي أو إجراء سلامة.
2. أن يأذن قائد الطائرة بذلك؛ فسلطته مشروعة وطاعته في المعروف واجبة.
3. أن تُؤدَّى في أضيق مساحة ممكنة وبأقصر وقت، دون إشغال الممرات أو المخارج.

تنبيه: انتفاء هذه القيود عذرٌ شرعي مسقط، فلا يجوز لأحد أن يحتج بوجوب الجماعة ليخالف أمرًا تشغيليًّا أو يعرّض السلامة للخطر. والعذر هنا معتبر بالإجماع.

٣-٩ قضاء الصلاة

من نام عن صلاة أو نسيها في الطائرة فليصلها حين يذكرها؛ قال صلى الله عليه وسلم: «من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها» [متفق عليه]. ومن تعمّد تركها بلا عذر فقد أتى كبيرة، وعليه التوبة والإكثار من النافلة.

وإضاعة الصلاة يدخل فيها من تسبّب في إضاعتها لغيره؛ فمن منع مسلمًا من الصلاة بلا موجب تشغيلي، أو شغله عنها حتى خرج وقتها، فهو شريك في الإثم – إذ المتسبب والمباشر في الإثم سواء.

٣-١٠ الرحلات الطويلة والمناطق القطبية

في الرحلات التي تعبر مناطق يختلّ فيها تمايز الليل والنهار، أو رحلات تتجاوز أربعًا وعشرين ساعة، تُحدَّد أوقات الصلاة على التفصيل الآتي – وهو مستند إلى قرارات المجامع الفقهية:

الحالة	الحكم
منطقة تتمايز فيها العلامات لكن يطول النهار أو الليل جدًّا	يُصلي بحسب العلامات الفعلية ولو طالت
منطقة لا تتمايز فيها العلامات (لا غروب أو لا شروق)	يُقدَّر الوقت بأوقات أقرب بلد معتدل تتمايز فيه العلامات
تعذر ضبط أقرب بلد معتدل	يُقدَّر بتوقيت مكة المكرمة

جدول 11: تقدير أوقات الصلاة في المناطق القطبية

توحيد الحكم: القاعدة واحدة في هذا الدليل – أقرب بلد معتدل أولًا، فإن تعذر فتوقيت مكة المكرمة. وتُطبَّق هذه القاعدة نفسها في باب الصيام.

PRAYER QRH

✈ بطاقة الصلاة التشغيلية – Quick Reference Card

الموقف التشغيلي	الحكم الشرعي والإجراء
رحلة سفر بعد الإقلاع	اقصر الرباعية إلى ركعتين – والقصر أفضل
صلاتان متقاربتان	اجمع تقديمًا أو تأخيرًا
⚠ حدّ التأخير	لا تُؤخّر حتى يدخل وقت الصلاة التالية
أمكن الوقوف في مساحة آمنة / Galley	وجب القيام
ضاق المكان عن السجود مع إمكان القيام	قِف وأومئ بالركوع قائمًا، ثم اجلس وأومئ بالسجود
Autopilot + Cruise + مساعد مستيقظ	صلِّ بالإيماء في مقعدك

الموقف التشغيلى	الحكم الشرعى والإجراء
Take-off / Landing / Turbulence	أخّر الصلاة – Safety أولًا
راكب يريد الصلاة فى الممر	وجّهه للصلاة فى مقعده – الممر مسلك إخلاء
لا تعرف القبلة	اجتهد / استخدم التطبيق – وصلاتك صحيحة
لا تعرف الوقت	تطبيق الإحداثيات / سؤال الطيار
Crew Rest	صلِّ قبل النوم – واقضِ فور الاستيقاظ
ضاق الوقت عن الخروج	قاطع العمل غير الحرج وصلِّ

جدول 12: بطاقة الصلاة التشغيلية – المرجع السريع

⚠ لا تُخالف الـ SOP ولا تعليمات قائد الطائرة. ولا صلاة في المراحل الحرجة.

الفصل الرابع: الصيام في الطيران

> (فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) [البقرة: ١٨٤]

جعل الله للمسافر رخصة الإفطار رحمةً به. وتبرز في بيئة الطيران مسائل معاصرة تحتاج إجابات شرعية واضحة، لتغيّر مواقع الشمس وعبور المناطق الزمنية.

٤-١ رخصة الفطر للطاقم الجوي

1. يُباح الإفطار للطاقم المسافر ولو لم تصبه مشقة فعلية؛ لأن الرخصة متعلقة بالسفر ذاته لا بالمشقة.
2. يُستحب الصيام إذا لم تكن هناك مشقة فعلية وكانت طبيعة العمل تسمح؛ لقوله تعالى: (وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ).
3. يجب الإفطار إذا خيف الضرر على النفس أو أدى الصيام إلى تأثير على الأداء التشغيلي.

تنبيه مهم: أداء مهام الطيران بكفاءة واجب شرعي، لأن فيه حفظ الأرواح. والصيام الذي يؤثر سلبًا على الأداء يجب تركه، ولا يُعدّ ذلك تفريطًا بل هو عين الفقه.

تنبيه على الرخصة: الفطر في السفر رخصة، والرخصة تُؤخذ كاملة بلا حرج ولا تحرّج، ولا يُقال فيها «تُقدَّر بقدرها»؛ فمن أفطر أول النهار فقد استوفى رخصته ولا يلزمه الإمساك بقية اليوم.

٤-٢ غروب الشمس من الطائرة

المسألة: يرى المسافر الجوي أحيانًا أن الشمس تغرب من النافذة ثم تعود بسبب تحليق الطائرة على ارتفاع شاهق، أو يرى الشمس باقية وقد غربت عمّن تحته. فمتى يُفطر؟

الحكم: العبرة بغروب الشمس عن مستوى سطح الأرض في الموقع الجغرافي الذي تحاذيه الطائرة، لا عن الطائرة نفسها.
وعليه: من رأى قرص الشمس من نافذة الطائرة فلا يُفطر ولو غربت عن الأرض تحته؛ بل يُفطر إذا تحقق الغروب في موقعه الأرضي.
والأحوط عند الاشتباه التأخير حتى يتيقن، فإن الصوم لا يُفسد بالشك.

وقد أفتى بهذا أهل العلم المعاصرون، منهم اللجنة الدائمة ومجمع الفقه الإسلامي.

٤-٣ عبور المناطق الزمنية

الوضع	الحكم
رحلة من الشرق إلى الغرب (يطول النهار)	يصوم حتى الغروب الفعلي عند الأرض ولو طال النهار
رحلة من الغرب إلى الشرق (يقصر النهار)	يفطر بالغروب الفعلي عند الأرض ولو بعد ساعات قليلة
منطقة قطبية لا تتمايز فيها العلامات	أقرب بلد معتدل، فإن تعذر فتوقيت مكة المكرمة

جدول 13: أحكام الصيام عند عبور المناطق الزمنية

تنبيه: من طال عليه النهار حتى شقّ عليه مشقة شديدة، فله الفطر بعذر السفر أصلًا، ويقضى يومًا مكانه. ولا يجوز له أن يفطر بمجرد انقضاء ساعات نهار بلده.

٤-٤ خط التاريخ الدولي (IDL)

مسألة معاصرة لم يتناولها الفقه القديم، وهي واقعة في عمل الأطقم على الخطوط العابرة للمحيط الهادئ:

عند عبور خط التاريخ الدولي شرقًا يتكرر اليوم نفسه، وعند عبوره غربًا يُفقد يوم كامل من التقويم.

- العبرة في الصوم بالمكان الذي هو فيه: فمن عبر الخط غربًا وفقد يومًا، فإنه يصوم مع أهل البلد الذي وصل إليه، ولا يلزمه صيام اليوم المفقود.
- ومن عبر الخط شرقًا فتكرر عليه اليوم، فأدرك يومًا ثانيًا من رمضان بالتقويم، لزمه صيامه؛ لأن العبرة برؤية أهل البلد الذي هو فيه.
- ولو زاد بذلك عدد أيام صيامه على ثلاثين، فالزيادة تطوّع مأجور، ولا حرج فيه.
- ولو نقصت أيام صيامه عن عدد أيام الشهر بسبب فقد يوم، فالأحوط قضاء ذلك اليوم؛ لأن الشهر عدة معلومة، والذمة لا تبرأ بالشك.

القاعدة الجامعة: المسلم فى أى بقعة تابعٌ فى صومه وفطره لأهل البلد الذى هو فيه – «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته».
والأحوط عند اختلال العدد بسبب عبور الخط: إتمام العدة ثلاثين يومًا بالقضاء.

٤-٥ الإرهاق والصيام

1. الإرهاق العام وحده لا يسوّغ الإفطار إذا كان الصيام لا يضرّ فعلًا.
2. إذا أثّر الصيام تأثيرًا فعليًّا موثقًا على الأداء وعرّض سلامة الرحلة للخطر، وجب الإفطار.
3. تقدير ذلك يرجع لضمير الطيار ومعرفته بنفسه، مع الاستعانة بالطبيب عند الحاجة.
4. ومن كان في سفر فله الفطر ابتداءً بلا حاجة إلى هذا التقدير كله؛ فالسفر بذاته مبيح.

٤-٦ مسائل متفرقة

من نسي وأكل صائمًا

صومه صحيح ويُكمله؛ «من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتمّ صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه» [متفق عليه].

تحضير الطعام وتذوقه

تحضير الطعام وتقديمه جائز للصائم ولا يُبطل صومه. وتذوق الطعام لإصلاحه أو للتحقق من جودته جائز بشرط عدم الابتلاع، ويبصقه ويتمضمض.

الحقن والإبر

الإبرة العضلية والوريدية لغير التغذية لا تُبطل الصوم على الراجح عند أكثر المعاصرين وبه صدر قرار المجمع الفقهي. أما الإبر المغذّية فتُفطّر.

استنشاق الأكسجين والغبار

استعمال أقنعة الأكسجين في الطوارئ لا يُفطّر، وكذلك ما لا يمكن التحرز منه عادةً كالغبار والدخان.

القضاء

من أفطر بعذر السفر قضى بعدد الأيام التي أفطرها بلا كفارة، ولا يلزم التتابع في القضاء.

٧-٤ السحور والإمساك عند اختلاف المطالع

مسألة عملية واقعة: المسافر الذي تسحّر ثم أقلع فوجد نفسه في بلدٍ لا يزال فيه الليل.

الحكم: يُمسك من حين طلوع الفجر عليه فى موقعه الفعلى. فإن كان قد نوى الصوم وأدركه الفجر فى موقع جديد أمسك، وإن كان قد أفطر بعذر السفر فلا يلزمه الإمساك، والأحوط له الإمساك احترامًا للشهر إن كان بين المسلمين.

FASTING QRH

✈ بطاقة الصيام التشغيلية – Quick Reference Card

الموقف	الحكم
طاقم فى سفر رمضان	رخصة الفطر جائزة – كاملة بلا تحرّج
الصيام يؤثر على الأداء	وجب الإفطار – السلامة أولًا
ترى غروب الشمس من النافذة	العبرة بالغروب عند الأرض تحتك، لا عندك
اشتبه عليك الغروب	أخّر حتى تتيقن
رحلة غرب (نهار أطول)	صُم حتى الغروب الفعلى عند الأرض
رحلة شرق (نهار أقصر)	أفطر بالغروب الفعلى عند الأرض
منطقة قطبية	أقرب بلد معتدل، فإن تعذر فتوقيت مكة
عبور خط التاريخ الدولى	اتبع بلد وصولك – وأتمّ العدة بالقضاء عند النقص
نسيتَ وأكلتَ	صومك صحيح – أكمله
إبرة / حقنة لغير التغذية	لا تُبطل الصوم
تذوق الطعام للخدمة	جائز بلا ابتلاع
الإفطار بعذر السفر	قضاء بعدد الأيام المتروكة بلا كفارة

جدول 14: بطاقة الصيام التشغيلية – المرجع السريع

⚠ لا تُخالف الـ SOP: من أفطر لضرورة الأداء فقد أصاب، ولا يُلام ولا يُعيَّر.

الفصل الخامس: الحج والعمرة بالطائرة

أتاح الطيران المدني لملايين المسلمين الوصول إلى البقاع المقدسة بيسر وسهولة، ونشأت عن ذلك مسائل فقهية معاصرة تتعلق بالمواقيت والإحرام وأحكام الطاقم الجوي.

٥-١ المواقيت المكانية

الميقات	أهله	الاتجاه
ذو الحُليفة (أبيار على)	أهل المدينة ومن مرّ بها	شمال
الجُحفة (رابغ حاليًا)	أهل الشام ومصر والمغرب	غرب
يَلَمْلَم	أهل اليمن	جنوب
قرن المنازل (السيل الكبير)	أهل نجد	شرق
ذات عِرق	أهل العراق والمشرق	شمال شرق

جدول 15: المواقيت المكانية

ومن مرّ على ميقات غير ميقات أهله وهو يريد النسك، أحرم منه؛ فالمواقيت لأهلها ولمن أتى عليها من غير أهلها.

٥-٢ الميقات الجوي

أقرّ العلماء المعاصرون وقرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي أن على راكب الطائرة القاصد مكة الإحرامَ حين تحاذي طائرته الميقات المكاني المناظر لوجهته؛ لأن المحاذاة تقوم مقام المرور.

الحكم: يجب الإحرام عند محاذاة الميقات جوًّا. فإن جاوزه بلا إحرام وجبت العودة إلى الميقات، فإن لم يعد لزمه دم.
والأحوط لبس ثوبي الإحرام قبل الصعود إلى الطائرة أو قبل المحاذاة بوقت كافٍ، فإن الطائرة تقطع مسافة الميقات في دقائق معدودة، والتأخير مظنّة التفريط.

٥-٣ تجاوز الميقات بلا إحرام

1. إن أمكن الرجوع إلى الميقات: يرجع ويُحرم منه ولا شيء عليه.
2. إن لم يمكن الرجوع – وهو الغالب في الطيران: يُحرم من موضعه ويلزمه دمٌ (ذبح شاة).

حكم الدم – أين يُذبح وكيف؟

- يُذبح في مكة المكرمة أو في الحرم الشريف.
- يُوزَّع على فقراء الحرم، ولا يأكل منه صاحبه على الأحوط لأنه دم جبران.
- يجوز التوكيل لمن ينوب عنه في الذبح إذا تعذر عليه بنفسه، ومنه مكاتب الذبح المعتمدة.

٥-٤ الإحرام على متن الطائرة

الاستعداد قبل الإقلاع

1. الاغتسال وتهيئة ثوبي الإحرام للرجل، أو ثياب المرأة المحرمة الساترة.

2. التطيّب في البدن قبل الإحرام، ثم الامتناع عن الطيب بعد عقد النية.
3. ارتداء ثوبي الإحرام على متن الطائرة قبل الوصول إلى الميقات بوقت كافٍ.
4. النية بالقلب عند محاذاة الميقات، والتلبية: «لبّيك اللهم عمرةً» أو «لبّيك اللهم حجًّا».

نموذج إعلان الميقات الجوي

«أيها الركاب الكرام، تُعلمكم القيادة بأن طائرتنا ستحاذي ميقات [اسم الميقات] بعد حوالى عشر دقائق. فمن كان ينوى الحج أو العمرة، يُرجى التأهب للإحرام وعقد النية فى الوقت المناسب. نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال».

ملاحظة تشغيلية: يُذاع هذا الإعلان بإذن قائد الطائرة، وفي غير المراحل الحرجة، وبما لا يتعارض مع إعلانات السلامة الإلزامية.

٥-٥ أحكام أطقم الطيران في رحلات الحج والعمرة

الحالة	الحكم
طاقم فى رحلة عمل ولا ينوى النسك	لا يلزمه إحرام
طاقم ينوى زيارة مكة والعمرة	يُحرم من الميقات كغيره
طاقم دخل مكة لعمل طارئ بلا نسك	لا شيء عليه على قول جمهور المعاصرين
أراد العمرة وهو داخل حدود الحرم	يخرج إلى أدنى الحلّ (كالتنعيم) ويُحرم منه
طاقم مقيم بجدة وأراد العمرة	يُحرم من مكانه، فجدة داخل المواقيت

جدول 16: أحكام أطقم الطيران في رحلات الحج والعمرة

٥-٦ المضيفة المحرمة في أثناء الخدمة

المرأة المحرمة تُكمل عملها وخدمتها، وإحرامها صحيح: فإحرام المرأة في وجهها وكفّيها لا في لباسها المعتاد الساتر، والخدمة لا تُبطل الإحرام. وتجتنب محظورات الإحرام من الطيب وقصّ الشعر والظفر.

HAJJ & UMRAH QRH

✈ بطاقة الحج والعمرة الجوية – Quick Reference Card

الموقف	الإجراء الشرعى
الطائرة تقترب من الميقات (١٠ دقائق)	استعد + البس ثوبى الإحرام
محاذاة الميقات	انو بقلبك + لبِّ
تجاوز الميقات بلا إحرام + تعذّر الرجوع	أحرم فورًا + دم واجب
أمكن العودة للميقات	ارجع وأحرم – ولا دم
طاقم فى رحلة عمل لا ينوى النسك	لا إحرام واجب
طاقم ينوى العمرة	يُحرم من الميقات كغيره
أنت داخل حدود الحرم وتريد العمرة	اخرج إلى التنعيم وأحرم منه
إعلان الركاب	أعلن قبل المحاذاة بعشر دقائق، بإذن القائد

الموقف	الإجراء الشرعي
الدم الواجب	ذبح في مكة + توزيع على فقراء الحرم

جدول 17: بطاقة الحج والعمرة الجوية – المرجع السريع

⚠ إعلان الميقات لا يُذاع في المراحل الحرجة ولا يُقدَّم على إعلانات السلامة.

الفصل السادس: الأحكام الخاصة بالأطقم الجوية

٦-١ مسؤولية قائد الطائرة

قائد الطائرة يحمل أمانة شرعية ثقيلة؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته» [متفق عليه]. ومن هذه المسؤولية تنبثق الأحكام الآتية:

1. الأمانة في القرار: يجب الاستناد إلى المعرفة الفنية بعيدًا عن الغرور والتسرع.
2. التشاور مع الطاقم: مطلوب شرعًا وتشغيليًّا، ومن أبواب الشورى في الإسلام.
3. الاعتراف بالخطأ: واجب شرعًا وتشغيليًّا – والتستر على الأخطاء إثم وخطر.
4. السلامة فوق كل اعتبار: تقديم سلامة الرحلة واجب لأن فيه حفظ النفس الإنسانية.

٦-٢ اتخاذ القرار في ضوء الشريعة

1. التأني واليقين: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» – تطبيقه الجوي: لا تُقلع عند الشك الموضوعي.
2. الأخذ بالأسباب كاملًا: التوكل لا يعني إهمال الإجراءات، بل فعل الأسباب ثم التفويض لله.
3. الشورى: استشارة الطاقم ومركز العمليات.
4. قرار GO / NO GO: يُبنى على اليقين الفني، لا على التمني ولا على الضغط التشغيلي.

٦-٣ الطوارئ الجوية في ضوء قاعدة الضرورة

هذا هو الباب الذي تنطبق عليه قاعدة الضرورة حقيقةً – لا باب الرخص:

1. هبوط الاضطرار في مطار غير مجهز: مباح بل واجب عند تهديد سلامة الأرواح.
2. الاستغاثة عبر قنوات الطوارئ (7700): واجب شرعي وتشغيلي.
3. إلقاء الوقود (Fuel Dump): مباح شرعًا لإنقاذ الأرواح.
4. قرار القائد في الطوارئ ملزم للطاقم: مستند إلى مبدأ الولاية والسلطة المشروعة.

> **قاعدة ذهبية: الضرورة تُقدَّر بقدرها – فالإجراء الطارئ يُقيَّد بما يحقق السلامة فحسب، ويزول الحكم بزوال سببه.**

٦-٤ الإرهاق وأثره الشرعي

1. لا يجوز قيادة الطائرة مع إرهاق شديد يُخشى منه على سلامة الرحلة.
2. الإبلاغ عن الإرهاق (Fatigue Reporting) واجب شرعي وتشغيلي، وليس ضعفًا ولا نقصًا.
3. الراحة الكافية قبل الطيران واجبة شرعًا لأن بها حفظ الأرواح.
4. ومن كتم إرهاقه خشية اللوم أو طمعًا في البدل المالي فقد خان الأمانة.

٦-٥ الصدق والأمانة المهنية

قال صلى الله عليه وسلم: «من غشّنا فليس منا» [مسلم]. ويتجلى ذلك في بيئة الطيران فيما يأتي:

- الإبلاغ الصادق عن عيوب الطائرة في الـ Tech Log.
- الإبلاغ عن الأخطاء التشغيلية عبر نظام الإبلاغ (ASR).

- إبلاغ برج المراقبة بالوضع الفعلي دون إخفاء أو تهوين.
- الأمانة في تسجيل ساعات الطيران والتأهيل والتدريب.

٦-٦ أحكام المرأة العاملة في الأطقم

العمل في بيئة مختلطة

1. العمل المختلط للحاجة المهنية جائز بشروط العفة في اللباس والكلام والسلوك.
2. الالتزام باللباس الشرعي الساتر واجب في كل مكان.
3. تجنّب الخلوة المحرّمة مع الركاب أو زملاء الطاقم؛ والخلوة في الطائرة نادرة لوجود الكاميرات والزملاء، لكن تُتجنَّب في الفنادق والانتقالات.
4. الأحوط اجتناب المصافحة وما زاد على قدر الحاجة من الحديث.

أحكام الحيض والنفاس

1. الحائض والنفساء لا تصلي ولا تصوم.
2. تقضي الصوم بعدد الأيام التي أفطرت فيها، ولا تقضي الصلاة بالاتفاق.
3. إذا طهرت في الرحلة اغتسلت وصلّت فور الطهارة.
4. إن طهرت ولم تجد ماءً كافيًا للغسل، تيمّمت وصلّت، ثم اغتسلت متى وجدت الماء.

٦-٧ أحكام الميت في الطائرة

مسألة واقعية مهمة: إذا توفي راكب على متن الطائرة، فماذا يجب على الطاقم؟

1. يُبلَّغ القائد فورًا وتُتخذ الإجراءات الطبية والتشغيلية اللازمة المقررة في دليل المشغّل.
2. يُغطّى بملاءة محترمة وتُحفظ كرامته، ولا يُكشف عنه أمام الركاب.
3. يُوجَّه نحو القبلة قدر الإمكان إن أمكن ذلك بلا مشقة، وهو مستحب لا واجب.
4. الطاقم غير ملزم بغسل الميت أو تكفينه في الطائرة، ولا يُشرع ذلك على متنها.
5. لا تُصلَّى عليه صلاة الجنازة على متن الطائرة إن أمكن الصلاة عليه بعد الهبوط، وهو الأولى.

٦-٨ خدمة الأطعمة والمشروبات

حكم تقديم الخمر ولحم الخنزير

هذه من أهم المسائل العملية للمضيفين المسلمين، وقد حُرِّرت في هذا الإصدار على القول الواحد المعتمد، وحُذف ما خالفه.

> **قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَعَنَ اللهُ الخمرَ، وشاربَها، وساقيَها، وبائعَها، ومُبتاعَها، وعاصرَها، ومُعتصرَها، وحاملَها، والمحمولةَ إليه». [أبو داود وابن ماجه، وصححه غير واحد]**

واللعن هو الطرد من رحمة الله، وقد نصّ الحديث على «ساقيها» و«حاملها» نصًّا صريحًا، وهو محلّ عمل المضيف. وكذلك لحم الخنزير تحريمه من الأمور القطعية في الشريعة.

> **الحكم المعتمد: لا يجوز للمسلم تقديم الخمر ولا لحم الخنزير بيده ابتداءً، ولا خلاف معتبر في عدم جواز الفعل.**

ولا يُغنى عن ذلك أن يقال «المسؤولية على الشارب»؛ فإن المتسبب والمباشر فى الإثم سواء، والنصّ قد تناول الساقي والحامل بعينهما.

تقديم الطعام غير الحلال لغير المسلمين

لا حرج على المضيف المسلم في تقديم أطعمة غير محرّمة لذاتها (كاللحوم غير المذكاة على الطريقة الإسلامية) لركاب غير مسلمين يطلبونها، إذ المسؤولية تقع على المستهلك، وهي محل خلاف بين الفقهاء ولا يبلغ حكمها حكم الخمر ولحم الخنزير المنصوص عليهما.

تفريق مهم: الخمر ولحم الخنزير محرَّمان لذاتهما بنصٍّ قاطع، وقد لُعن حاملهما وساقيهما – فلا يُقاس عليهما غيرهما.
أما سائر الأطعمة فالأمر فيها أوسع، ولا حرج في تقديمها لمن يستحلّها.

الفصل السابع: CRM والعوامل البشرية في ضوء الإسلام

إدارة موارد الطاقم (CRM) هي مجموعة من المهارات السلوكية والتواصلية لتعزيز سلامة الطيران. والمدهش أن كثيرًا من مبادئ CRM لها جذور راسخة في الشريعة الإسلامية، وليس ذلك بغريب؛ فالشريعة جاءت بحفظ النفوس، وهذه المبادئ وسائل إليه.

المبدأ الإسلامي	المعادل في CRM
(وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ)	Crew Coordination & Briefing
«لا يكن أحدكم إمّعة»	Assertiveness
«الكيّس من دان نفسه»	Self-assessment & CRM Debrief
«خير الخطّائين التوّابون»	Error Reporting & Just Culture
«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»	Threat Management
«اعقلها وتوكل»	Checklist & Automation Use
«إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يُتقنه»	SOP Adherence & Professionalism
«لا ضرر ولا ضرار»	Undesired State Recovery

جدول 18: المبادئ الإسلامية وما يقابلها في CRM

٧-١ الشورى وCRM

الشورى التشغيلية تعني أن يستشير قائد الطائرة مساعده وطاقمه في المسائل التي يختصون بها. والقائد الذي يُسكت مساعده أو يُهمل ملاحظاته يخالف الشورى الإسلامية ومبادئ CRM معًا. وقد دلّت تحقيقات الحوادث على أن تسلّط القائد (Cockpit Gradient) من أخطر عوامل الحوادث.

٧-٢ الغرور والثقة الزائدة

الغرور بالخبرة من أخطر العوامل البشرية في حوادث الطيران، وقد حذّر النبي صلى الله عليه وسلم من العجب بالنفس. والطيار المغرور الذي يرفض الإجراءات المعيارية ثقةً بخبرته وقع في إثمين: إثم الغرور، وإثم مخالفة السلامة.

٧-٣ الاعتراف بالخطأ

«كل بني آدم خطّاء، وخير الخطّائين التوّابون» [الترمذي]. وفي بيئة الطيران، الاعتراف بالخطأ والإبلاغ عنه فضيلة لا نقيصة، ونظام الإبلاغ الطوعي (Just Culture) تطبيق عملي لهذا المبدأ.

٧-٤ إدارة الغضب

«ليس الشديد بالصُّرَعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» [متفق عليه]. وفي قمرة القيادة، الغضب يُشوّش الحكم ويعطّل التواصل؛ فالتحكم فيه مطلب شرعي وضرورة سلامة جوية.

٧-٥ إدارة الإرهاق

أثبت العلم أن حرمان النوم يصيب الإنسان بما يصيبه السُّكر من فقد الحكمة وضبط النفس. والإسلام حرّم السُّكر لما يُفقده الإنسان من عقله وضبطه؛ ومن هنا تأتي أهمية الراحة الكافية والإبلاغ عن الإرهاق. وليس المقصود التسوية في الحكم الفقهي، بل التنبيه على وحدة العلة في الأثر.

٧-٦ التواصل الفعّال

أمر الإسلام بـ «القول السديد»: (وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) [الأحزاب: ٧٠]. والتواصل الذي يوقف خطأً قبل وقوعه هو إحياء نفس، والصمت عن خطأ يهدد الأرواح إثم شرعي قبل أن يكون مخالفة مهنية.

٧-٧ إدارة التهديدات والأخطاء (TEM)

المبدأ الإسلامي	TEM Model
«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»	Threat Detection
«خير الخطّائين التوّابون» + الإبلاغ	Error Management
«لا ضرر ولا ضرار»	Undesired State Recovery

جدول 19: المبادئ الإسلامية ونموذج إدارة التهديدات والأخطاء (TEM)

٧-٨ التوكل والأخذ بالأسباب

«اعقلها وتوكل» [الترمذي]. هذا هو منهج المسلم في الطيران: فعل كل الإجراءات والاحتياطات والتدريب والتحقق، ثم التوكل على الله وحده. والتوكل بدون أخذ بالأسباب تواكلٌ مذموم.

التوكل الحقيقي = فعل الأسباب كاملة (SOP / Checklists / Training) + الثقة بالله بعدها.

الفصل الثامن: السلامة الجوية ومقاصد الشريعة

من أعظم مقاصد الشريعة الإسلامية الخمسة حفظ النفس. وحفظ النفس في بيئة الطيران يتجلى في كل بند من بنود السلامة الجوية.

مقصد الشريعة	التطبيق الجوى
حفظ النفس	SOP / Checklists / Training
حفظ العقل والدين	الصدق فى الإبلاغ والتسجيل
حفظ المال والأمانة	عدم تزوير ساعات الطيران
حفظ النظام العام	احترام سلطة القائد المشروعة
حفظ النفس والأمن	منع الاختطاف والعنف

جدول 20: مقاصد الشريعة وتطبيقاتها في السلامة الجوية

٨-١ (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)

هذه الآية الكريمة [البقرة: ١٩٥] تحرّم التسبب في هلاك النفس، وكل إجراء من إجراءات السلامة الجوية تطبيق فعلي لها. والطيار الذي يُقلع مع علمه بعطل خطير مرتكب لمعنى هذه الآية.

تمييز مهم: الأعطال التشغيلية المدرجة فى MEL والمسموح بالطيران معها قانونًا ليست فى حكم «العطل الخطير».
فالحكم الشرعي يستند إلى المعيار الفني المعتمد، لا إلى الشعور الذاتي ولا إلى الوسواس.

٨-٢ ربط الحزام وإرشادات السلامة

طاعة إرشادات السلامة واجبة من بابين شرعيين:

1. طاعة ولي الأمر فيما فيه مصلحة عامة: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ).
2. حفظ النفس من التهلكة: ربط الحزام يمنع الإصابات عند الاضطراب الجوي المفاجئ.

فمن يرفض ربط حزامه = مخالف لأمر الطاقم، ومعرّض نفسه للأذى، فهو مذنب شرعًا ومخالف نظامًا.

٨-٣ الإبلاغ عن الحوادث – Safety Reporting

نظام الإبلاغ الطوعي عن الحوادث يجسّد في بيئة الطيران القيم الإسلامية الآتية:

- الصدق والشفافية في النقل.
- النصيحة: «الدين النصيحة» [مسلم].
- التعاون: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ).
- درء الضرر: «لا ضرر ولا ضرار» [ابن ماجه].

٨-٤ قاعدة الضرورة في الطوارئ الجوية

1. الهبوط في مطار غير مجهز لإنقاذ الأرواح: واجب.

2. إلزام الركاب بوضع الحماية (Brace Position): واجب.
3. إلقاء الوقود أو البضاعة: مباح بقدر الضرورة.
4. الاستعانة بأي شخص مؤهل عند عجز الطيار: واجب.

٨-٥ التعامل مع الراكب المخلّ بالنظام (Unruly / Disruptive Passenger)

مسألة عملية دقيقة، وقد أُعيدت صياغتها في هذا الإصدار بالمصطلح المهني المعتمد، تجنّبًا للّبس. والمقصود: الراكب الذي يهدد سلامة الرحلة أو يعتدي على الطاقم أو الركاب أو يمتنع عن الامتثال للتعليمات.

- الأصل حرمة دم المسلم وعرضه وماله، ولا يجوز الاعتداء على أحد بحال.
- ويجوز للطاقم استخدام القدر اللازم من القوة لتقييد الراكب المخلّ ومنعه من إحداث الضرر، حفظًا للأرواح، وهذا من باب دفع الصائل المتفق عليه.
- والقدر اللازم يُقدَّر بقدره: يبدأ بالتنبيه، ثم الإنذار الرسمي، ثم التقييد بالوسائل المعتمدة، ولا يُتجاوز ذلك إلى الانتقام أو الإيذاء الزائد.
- ويُلتزم في ذلك بإجراءات المشغّل المعتمدة وبالإطار القانوني الدولي (اتفاقية طوكيو ١٩٦٣ وبروتوكول مونتريال ٢٠١٤).
- ويُوثَّق الحادث ويُبلَّغ به بعد الهبوط، فالكتمان فيه إعانة على تكراره.

القاعدة: الضرورة تُقدَّر بقدرها. فما زاد على ما يحقق تأمين الرحلة فهو عدوان لا يُبيحه الشرع ولا القانون.

٨-٦ الاحترافية والإتقان

«إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يُتقنه» [البيهقي]. والإتقان المهني هو:

1. الاستعداد الجيد قبل كل رحلة (Pre-flight Preparation).
2. الالتزام بالإجراءات المعيارية (SOP).
3. الحفاظ على التأهيل والتدريب (Recurrent Training).
4. الاحترافية في جميع الظروف حتى تحت الضغط.

✈ القاعدة الذهبية الإسلامية للسلامة ✈
حفظ الأرواح واجب شرعي قبل أن يكون واجبًا قانونيًّا.
كل إجراء سلامة هو عبادة، وكل تقصير فيه هو إثم.

الفصل التاسع: مئة سؤال وجواب

هذا الفصل فهرس وظيفي سريع لأبرز ما يتكرر السؤال عنه. والأجوبة فيه مختصرة، وتفصيلها في الفصول السابقة، فمن أراد الدليل والتفصيل فليرجع إلى موضعه.

كل ما في هذا الفصل مبنى على ما تقرر في الفصول السابقة، وعند أي اختلاف في الصياغة فالمعتمد ما في الفصل لا ما هنا.

القسم الأول: أحكام السفر (١ - ١٥)

س1: هل يُعدّ السفر الجوي سفرًا شرعيًّا يجيز الرخص؟

ج: نعم، متى بلغت المسافة ما يُسمّى سفرًا عرفًا ترتبت عليه رخص القصر والجمع والفطر والمسح ثلاثة أيام.

س2: من أين تبدأ أحكام السفر للمسافر الجوي؟

ج: من إقلاع الطائرة ومفارقتها بنيان البلد؛ فما دام في المطار قبل الإقلاع فهو مقيم يُتمّ ولا يقصر.

س3: متى تنتهي رخص السفر للطيار عند عودته لقاعدته؟

ج: بوصوله إلى Home Base ودخوله بنيان بلده. والأحوط ترك الترخّص من حين دخول البلد لا من حين دخول المنزل.

س4: هل الطيار المنتدب للعمل من قاعدة مؤقتة يُعدّ مسافرًا؟

ج: إن كانت مدته أقل من أربعة أيام فمسافر، وإن نوى الإقامة أربعة أيام فأكثر فمقيم.

س5: هل مسافة القصر ٨٠ كم رقم قاطع؟

ج: لا، هذا الرقم محل خلاف فقهي معتبر. والمحققون كابن تيمية وابن باز وابن عثيمين يرون أن العبرة بالعرف لا بالأرقام. والأحوط عند الشك الإتمام.

س6: هل سفر المعصية يجيز الرخص؟

ج: الجمهور على تقييد الترخّص بألّا يكون السفر لمعصية محضة. وسفر العمل المشروع لا إشكال فيه بحال.

س7: هل يجوز السفر يوم الجمعة لمن تلزمه الجمعة؟

ج: لا يجوز إذا أدى السفر لتفويتها بلا عذر. ويجوز لمن له عذر معتبر، ومنه ارتباط الطاقم بجدول تشغيلي ملزم.

س8: ما حكم سفر المرأة بلا محرم في الطائرة؟

ج: مسألة خلافية معاصرة. والأحوط وجود المحرم؛ وقد رخّص كثير من المعاصرين عند أمن الطريق والحاجة المشروعة، ومنه عمل المضيفة مع الطاقم.

س9: هل يجوز الجمع تقديمًا قبل الإقلاع؟

ج: نعم، إذا علم أن الرحلة ستمنعه من أداء الثانية في وقتها. وهو أفضل من التأخير مع الاشتباه.

س10: متى يبدأ وقت القصر؟

ج: من لحظة الإقلاع ومفارقة البنيان. وفي المطار قبل الإقلاع لا يزال مقيمًا يُتمّ.

س11: هل يصح اقتداء المسافر بالمقيم؟

ج: نعم يصح، ويُتمّ المسافر أربعًا إذا اقتدى بمقيم من أول الصلاة أو من أثنائها.

س12: هل يصح اقتداء المقيم بالمسافر؟

ج: نعم يصح، ويُتمّ المقيم صلاته وحده بعد سلام إمامه المسافر.

س13: ما حكم من غيّر نيته من مسافر إلى مقيم في الرحلة؟

ج: ينقلب مقيمًا من لحظة تلك النية إذا نوى الإقامة أربعة أيام فأكثر، ويلزمه الإتمام من الصلاة التالية، وما مضى صحيح.

س14: ما حكم الترانزيت في مطار أجنبي؟

ج: إن كان أقل من أربعة أيام ولا ينوي الإقامة فمسافر، وإن نوى الإقامة أربعة أيام فأكثر فمقيم.

س15: ما حكم الطاقم في الاحتياط (Standby) في قاعدته؟

ج: مقيم – يُتمّ ولا يترخّص، ولو كان مستعدًّا للسفر في أي لحظة؛ فالعبرة بالسفر الفعلي لا بنيّته المعلَّقة.

القسم الثاني: الطهارة (١٦ - ٢٥)

س16: هل مياه الطائرة طاهرة؟

ج: نعم، طاهرة مطهِّرة يصح الوضوء والغسل بها، ولا يؤثر تحمّلها في الخزانات على طهارتها.

س17: هل يجوز التيمم في الطائرة؟

ج: نعم، عند تعذر استخدام الماء كعطل دورة المياه أو إغلاقها زمن الإقلاع والهبوط والاضطراب.

س18: هل يجوز التيمم على حائط الطائرة أو مقعدها؟

ج: نعم، إذا كان على السطح غبار أو اعتُبر من جنس الأرض. فإن لم يجد شيئًا البتة صلّى بلا تيمم ولا إعادة عليه.

س19: هل يجوز المسح على الجوارب الرفيعة الشفافة؟

ج: الأحوط المنع؛ فيُمسح على الجوارب السميكة الساترة فقط، وما شفّ عن البشرة فيُغسل تحته القدمان.

س20: هل الاستنجاء بالمناديل الورقية كافٍ؟

ج: نعم يكفي الاستجمار بثلاث مسحات فأكثر تُنقي المحل عند تعذر الماء. والجمع بين الماء والمناديل أفضل.

س21: هل الوضوء مرة واحدة لكل عضو يجزئ؟

ج: نعم، الغسلة الواحدة هي الفرض، والثانية والثالثة سنة. ويجوز الاقتصار على المرة عند الحاجة والزحام.

س22: هل يجب مسح الأذنين في الوضوء؟

ج: مسحهما من السنة عند الجمهور، ويُمسحان ببقية بلل اليدين مرة واحدة بعد مسح الرأس، ولا يُؤخذ لهما ماء جديد.

س23: هل النوم الخفيف في المقعد ينقض الوضوء؟

ج: النوم الخفيف الذى لا يزول معه شعور الجالس بما حوله لا ينقض الوضوء على الراجح. والأحوط عند طول النوم إعادة الوضوء.

س24: ما حكم صاحب سلس البول؟

ج: يغسل المحل أو يتحفظ، ثم يتوضأ لكل صلاة بعد دخول وقتها ويصلي، ولا يضره ما خرج بعد الوضوء.

س25: ما حكم الجنب الذي لا يجد ماءً للغسل في الرحلة؟

ج: يتيمم ويصلى ولا إعادة عليه، ثم يغتسل متى وجد الماء لما يستقبل من الصلوات. ولا يجوز تعمّد تأخير الغسل حتى يضيق الوقت.

القسم الثالث: الصلاة (٢٦ - ٥٠)

س26: هل يجوز القصر في رحلة داخلية؟

ج: نعم، إذا كانت مما يُسمّى سفرًا عرفًا، ويبدأ القصر بمجرد الإقلاع.

س27: هل الأفضل للمسافر القصر أم الإتمام؟

ج: القصر أفضل باتفاق المحققين؛ فقد لازمه النبى صلى الله عليه وسلم فى أسفاره كلها ولم يُحفظ عنه الإتمام في سفر.

س28: هل يجوز الجمع في الطائرة؟

ج: نعم، يجوز جمع الظهر مع العصر والمغرب مع العشاء تقديمًا أو تأخيرًا.

س29: ما حدّ التأخير الجائز للصلاة في الرحلة؟

ج: لا يجوز التأخير حتى يخرج وقت الصلاة ويدخل وقت التى بعدها. فمن أخّر الظهر والعصر حتى دخل المغرب فقد أثم، وعليه التوبة والقضاء.

س30: كيف يُحدد وقت الصلاة في الطائرة؟

ج: بتطبيقات المواقيت التى تحسب الوقت بحسب الإحداثيات الجغرافية الفعلية للطائرة، أو بسؤال الطيار عن الموقع.

س31: هل تصح الصلاة جالسًا في مقعد الطائرة؟

ج: نعم، عند تعذر القيام لضيق المكان أو متطلبات الأمان، ويومئ بالركوع والسجود ويجعل السجود أخفض.

س32: هل يجب القيام في ممر الطائرة إذا أمكن؟

ج: القيام واجب مع القدرة إذا وُجد مكان آمن لا يعيق ممرًّا ولا مخرجًا وأذن الطاقم. أما الممر ومحيط الأبواب فمسالك إخلاء لا يجوز إشغالها.

س33: ما الحكم إذا منعني الطاقم من الصلاة في الممر؟

ج: تُطيعه وتصلي في مقعدك وصلاتك صحيحة مجزئة؛ فالمنع هنا لحفظ الأرواح وهو مقصد شرعي مقدَّم.

س34: ما مراتب الصلاة عند العجز في الطائرة؟

ج: القيام مع ركوع وسجود، فإن تعذر السجود: قائمًا يومئ بالركوع قائمًا ثم يجلس فيومئ بالسجود، فإن تعذر القيام: جالسًا يومئ بهما. وهذا تفصيل العلامة ابن عثيمين.

س35: كيف يومئ المصلي للسجود في المقعد؟

ج: يومئ برأسه وجسمه إلى الأمام، ويجعل السجود أكثر انحناءً من الركوع ليتميّزا.

س36: هل يجوز السجود على طاولة الطعام؟

ج: لا يُشرع؛ فالإيماء أصحّ وأولى من السجود على شيء مرفوع.

س37: ما حكم الصلاة في قمرة القيادة؟

ج: يصلي الطيار في مقعده بالإيماء مع إبلاغ المساعد وضمان استمرار مراقبة الطائرة، في غير المراحل الحرجة.

س38: هل يجوز للطيار الصلاة على Autopilot؟

ج: نعم، بشرط أن يكون المساعد مستيقظًا مراقبًا، وألّا تكون الطائرة في مرحلة حرجة.

س39: متى يتعيّن تأخير الصلاة؟

ج: في مراحل الإقلاع والهبوط والاضطراب الجوي، وعند الحاجة لتركيز تشغيلي تام – على ألّا يخرج الوقت.

س40: هل تصح صلاة المضيف في الـ Galley واقفًا؟

ج: نعم، وهو الأولى والأفضل إذا أمكن دون إعاقة الخدمة أو مسالك الإخلاء.

س41: ما حكم ترك الصلاة بسبب ازدحام الخدمة؟

ج: لا يجوز تركها كلية، بل تُجمع أو تُؤخَّر ضمن وقتها الجائز، ويجب قطع العمل غير الحرج إن ضاق الوقت.

س42: ما حكم من تسبّب في تفويت صلاة غيره؟

ج: آثم؛ فالمتسبب والمباشر فى الإثم سواء. ومن شغل زميله عن الصلاة حتى خرج وقتها بلا موجب تشغيلى فقد شاركه في الإثم.

س43: هل تصح صلاة الجماعة للطاقم في الطائرة؟

ج: نعم وهي الأولى والأحوط إذا اجتمعوا، بشرط عدم تعطيل الخدمة أو السلامة، وبإذن قائد الطائرة.

س44: هل تلزم الجماعة المسافر إذا سمع النداء في المحطة؟

ج: ذهب جمع من المحققين إلى وجوبها، والأحوط إجابة النداء خروجًا من الخلاف. ومن صلّى منفردًا فصلاته صحيحة عند الجمهور.

س45: ما حكم قضاء الصلاة الفائتة بعذر النوم؟

ج: تُقضى فور الانتباه: «من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها» [متفق عليه].

س46: هل تصح صلاة الجمعة في الطائرة؟

ج: لا تصح لاشتراط الاستيطان والمكان؛ ويصلي من على متنها ظهرًا.

س47: ما حكم من صلى على غير القبلة مجتهدًا؟

ج: صلاته صحيحة ولا إعادة عليه إذا كان قد اجتهد فعلًا ولم يُقصّر في طلب الجهة.

س48: ما الحكم إذا تغيّر اتجاه الطائرة أثناء الصلاة؟

ج: يدير وجهه مع القبلة قدر استطاعته؛ فإن تعذر أتمّ ولا إعادة عليه.

س49: هل يلزم الأذان الجهري في الطائرة؟

ج: لا يلزم؛ وتكفي الإقامة في نفسه أو بصوت خفيض، ولا يُشرع رفع الصوت به إزعاجًا للركاب.

س50: هل يجوز التيمم مع وجود الماء؟

ج: لا، فمتى وُجد الماء وأمكن استعماله بلا ضرر ولا فوات وقت، لم يجز التيمم.

القسم الرابع: الصيام (٥١ - ٧٠)

س51: هل يجوز الإفطار للطيار في رمضان؟

ج: نعم، السفر الجوي مسوّغ شرعي للإفطار، والرخصة تُؤخذ كاملة بلا حرج.

س52: هل يُستحسن الصيام للطيار؟

ج: إذا لم تكن مشقة ولم يؤثر على الأداء التشغيلي فالصيام أفضل؛ (وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ).

س53: هل يجب الإفطار إذا أثّر الصيام على سلامة الطيران؟

ج: نعم يجب، لأن حفظ الأرواح مقدَّم، ولا يُعدّ ذلك تفريطًا بل هو عين الفقه.

س54: متى يفطر الصائم في الطائرة؟

ج: بغروب الشمس عند مستوى الأرض في الموقع الجغرافي الذي تحاذيه الطائرة.

س55: هل يجوز الإفطار بالغروب المرئي من نافذة الطائرة؟

ج: لا؛ العبرة بالغروب عند الأرض لا بما يُرى من الارتفاع الشاهق. ومن رأى قرص الشمس فلا يفطر.

س56: ما حكم رحلة غرب يطول فيها النهار عشرين ساعة؟

ج: يصوم حتى الغروب الفعلى عند الأرض فى موقع الطائرة ولو طال النهار. فإن شقّ عليه فله الفطر بعذر السفر ويقضي.

س57: ما حكم رحلة شرق يقصر فيها النهار لأربع ساعات؟

ج: يفطر بالغروب الفعلي عند الأرض في موقع الطائرة ولو كان بعد ساعات قليلة، وصومه صحيح مجزئ.

س58: ما حكم الصيام في المنطقة القطبية؟

ج: يُقدَّر بأوقات أقرب بلد معتدل تتمايز فيه العلامات، فإن تعذر فبتوقيت مكة المكرمة.

س59: ما حكم من عبر خط التاريخ الدولي فتكرر عليه اليوم؟

ج: يصوم مع أهل البلد الذي هو فيه، ولو زاد عدد أيامه على ثلاثين فالزيادة تطوّع مأجور.

س60: ما حكم من عبر خط التاريخ فَفَقَد يومًا من رمضان؟

ج: يصوم مع أهل بلد وصوله. والأحوط قضاء اليوم الناقص إتمامًا للعدة، فالذمة لا تبرأ بالشك.

س61: هل يجوز للصائم في الطائرة تحضير الطعام وتقديمه؟

ج: نعم يجوز، وعمله لا يبطل صيامه.

س62: ما حكم تذوق الطعام للتحقق من جودته؟

ج: يجوز بشرط عدم الابتلاع، ويبصقه ويتمضمض بعده.

س63: هل الحقنة الوريدية تبطل الصوم؟

ج: الإبرة لغير التغذية لا تبطل الصوم على الراجح عند أكثر المعاصرين. أما المغذية فتفطّر.

س64: هل استعمال قناع الأكسجين يفطّر؟

ج: لا يفطّر؛ فهو هواء لا جِرم له يصل إلى الجوف.

س65: ما حكم من نسي وأكل صائمًا؟

ج: صومه صحيح ويُكمله: «من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتمّ صومه» [متفق عليه].

س66: ما حكم الصائم الذي وصل بلدًا لا تزال فيه الشمس؟

ج: يمسك حتى تغرب الشمس في البلد الذي وصل إليه، فالعبرة بموقعه لا بموقع مغادرته.

س67: ما القضاء الواجب على من أفطر بعذر السفر؟

ج: قضاء عدد الأيام التي أفطرها بلا كفارة، ولا يلزم التتابع.

س68: ما حكم الإرهاق الجوي والصيام؟

ج: الإرهاق العام وحده لا يسوّغ الفطر إذا كان الصوم لا يضرّ. وإذا أثّر فعليًّا على الأداء وهدّد السلامة وجب الإفطار. ومن كان مسافرًا فله الفطر ابتداءً.

س69: هل يُكره صيام التطوع في السفر؟

ج: يُكره إذا أوجب مشقة ظاهرة، ويُستحب إذا لم يوجبها.

س70: ما حكم من أفطر باجتهاد ثم تبيّن أن الشمس لم تغرب؟

ج: عليه القضاء عند الجمهور، ولا كفارة عليه لأنه متأوّل.

القسم الخامس: الحج والعمرة (٧١ - ٨٠)

س71: من أين يُحرم راكب الطائرة للعمرة؟

ج: عند محاذاة الميقات جوًّا، مع الاستعداد قبل ذلك بنحو عشر دقائق.

س72: ما حكم من مرّ بالميقات جوًّا بلا إحرام؟

ج: إما العودة للميقات إن أمكن، أو الإحرام من موضعه مع لزوم الدم.

س73: هل يجوز ارتداء الإحرام قبل الصعود للطائرة؟

ج: نعم ويُستحب استعدادًا، والنية تكون عند محاذاة الميقات لا قبلها.

س74: هل ينعقد الإحرام بمجرد النية؟

ج: نعم ينعقد بالنية، والتلبية سنة مؤكدة.

س75: هل يلزم طاقم الطيران الإحرام في رحلات الحج؟

ج: لا يلزمهم إذا كانوا في رحلة عمل ولا ينوون النسك.

س76: أين يُذبح دم تجاوز الميقات؟

ج: يُذبح في مكة أو الحرم ويُوزَّع على فقراء الحرم، والأحوط ألّا يأكل منه صاحبه.

س77: هل للإحرام مدة تنتهي؟

ج: لا، الإحرام بعد انعقاده لا مدة له حتى يتحلل بأداء النسك.

س78: ما حكم المضيفة المحرمة أثناء الخدمة؟

ج: تُكمل الخدمة وإحرامها صحيح؛ فإحرام المرأة في وجهها وكفّيها لا في لباسها المعتاد الساتر.

س79: ما حكم من دخل مكة ونسي الإحرام وهو يريد العمرة؟

ج: يخرج إلى أدنى الحلّ كالتنعيم ويُحرم منه.

س80: هل للطيار المقيم بجدة أداء العمرة؟

ج: نعم، ويُحرم من مكانه فجدة داخل المواقيت، أو من الميقات إن كان خارجه.

القسم السادس: الأطقم والسلامة وCRM (٨١ - ١٠٠)

س81: ما الحكم الشرعي في إخفاء عيب فني عن الصيانة؟

ج: حرام؛ هو خيانة للأمانة وتعريض للأرواح بالخطر.

س82: هل الإبلاغ عن خطأ تشغيلي واجب شرعًا؟

ج: نعم، لأن في كتمانه ضررًا محققًا بالآخرين، و«لا ضرر ولا ضرار».

س83: ما حكم الطيار الذي يُقلع عالمًا بعطل خطير غير مدرج في MEL؟

ج: مرتكب إثمًا عظيمًا ومسؤول عن الأرواح؛ وهو داخل في ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾.

س84: هل طاعة قائد الطائرة مطلقة على الطاقم؟

ج: طاعته في المعروف واجبة، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا فيما يهدد السلامة.

س85: ما حكم المساعد الذي يسكت عن خطأ يراه في القيادة؟

ج: يجب عليه التنبيه بالمعروف؛ والسكوت عن خطأ يهدد الأرواح إثم.

س86: هل Sterile Cockpit Rule واجب شرعًا؟

ج: نعم، لأنه وسيلة لحفظ الأرواح وهو مقصد شرعي، ومخالفته تفريط.

س87: ما حكم الغرور بالخبرة عند الطيار؟

ج: مذموم شرعًا بنصوص صريحة، ومحظور تشغيليًّا بنتائج موثقة في تحقيقات الحوادث.

س88: هل الراحة الكافية قبل الطيران واجبة شرعًا؟

ج: نعم، لأنها وسيلة لحفظ الأرواح وهو واجب شرعي.

س89: ما حكم الطيار الذي يُقلع مع إرهاق يهدد السلامة؟

ج: مرتكب إثم؛ والإبلاغ عن الإرهاق واجب شرعي وتشغيلي وليس ضعفًا.

س90: ما حكم تقديم المضيف المسلم للخمر أو لحم الخنزير؟

ج: لا يجوز؛ فقد لعن النبى صلى الله عليه وسلم فى الخمر عشرةً منهم ساقيها وحاملها. والمتسبب والمباشر فى الإثم سواء. وعلى المسلم أن يسعى فى المخارج المشروعة: تبادل المهام مع زميل غير مسلم، أو طلب تخصيص موقع الخدمة، أو الاستثناء الإداري، أو الانتقال إلى ناقل لا يقدّمه.

س91: ما حكم الاختلاط المهني في الـ Galley وقمرة القيادة؟

ج: جائز للحاجة المهنية مع الالتزام بالحشمة والعفة في اللباس والكلام، واجتناب الخلوة.

س92: هل يجوز للطيار الصلاة أثناء نوبة المساعد؟

ج: نعم، بعلم المساعد وتحت رقابته، في غير المراحل الحرجة.

س93: ما حكم تزوير ساعات الطيران في السجل؟

ج: حرام؛ هو تزوير وخيانة للأمانة، وقد يترتب عليه خطر على الأرواح.

س94: ما حكم الكذب على برج المراقبة؟

ج: حرام؛ هو كذب وخيانة ومحفوف بالخطر على الأرواح.

س95: هل يعتبر الطيار مسؤولًا شرعًا عن أرواح ركابه؟

ج: نعم، هو راعٍ ومسؤول عن رعيته، كما في الحديث المتفق عليه.

س96: هل إعطاء تعليمات السلامة للركاب فرض على المضيف؟

ج: نعم، لأن فيه حفظ الأرواح وهو واجب شرعي وتشغيلي.

س97: ما حكم التعامل مع الراكب المخلّ بالنظام؟

ج: يجوز استخدام القدر اللازم من القوة لتقييده ومنع ضرره، من باب دفع الصائل. والضرورة تُقدَّر بقدرها، فلا يُتجاوز إلى الانتقام، ويُلتزم بإجراءات المشغّل والإطار القانوني الدولي.

س98: ما حكم الميت في الطائرة؟

ج: يُبلَّغ القائد فورًا، ويُغطّى باحترام وتُحفظ كرامته، ويُوجَّه نحو القبلة قدر الإمكان استحبابًا لا وجوبًا.

س99: هل تصح صلاة الجنازة في الطائرة؟

ج: الأولى تأخيرها إلى ما بعد الهبوط. وذهب بعض العلماء إلى جوازها بالإيماء عند تعذر ذلك وخوف الفوات.

س100: ما الكلمة الجامعة في أخلاق الطيار المسلم؟

ج: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) [النساء: ٥٨] – الأمانة هى الكلمة الجامعة: أمانة فى القرار، وفى الإبلاغ، وفي السجل، وفي الأرواح.

الملحق الأول: بطاقات المرجع السريع – الطاقم الجوي

FLIGHT CREW QUICK REFERENCE CARDS

هذه البطاقات مصمَّمة للطباعة بحجم صغير (A6) لتُحمل فى حقيبة الطيران. ⚠ كل بطاقة مقيَّدة بالقيد نفسه: لا تُخالف الـ SOP ولا تعليمات قائد الطائرة، ولا تُقدَّم على إجراءات السلامة.

TRAVEL DU'A QRH

✈ بطاقة أذكار السفر – بحسب مراحل الرحلة – Quick Reference Card

مرحلة الرحلة	الذكر
الخروج من المنزل	«بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله»
توديع الأهل	«أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك»
Boarding – عند الجلوس	«سبحان الذى سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون»
بعد الإقلاع والاستقرار	دعاء السفر: «اللهم إنا نسألك فى سفرنا هذا البرّ والتقوى...»
Climb – الصعود	«الله أكبر»
Descent – الهبوط	«سبحان الله»
Turbulence – الخوف	«لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم...»
رؤية البلد / الاقتراب	«اللهم رب السماوات السبع وما أظللن... أسألك خير هذه القرية»
Layover – النزول بالفندق	«أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق»
العودة إلى Home Base	«آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون»
فى الـ Cruise – وقت فراغ	اغتنم دعوة المسافر، فإنها مستجابة

جدول 21: بطاقة أذكار السفر بحسب مراحل الرحلة

⚠ الذكر يكون سرًّا فى النفس. ولا يُذاع على نظام إعلام الركاب (PA) أثناء Sterile Cockpit ولا فى المراحل الحرجة.

PRAYER QRH

✈ بطاقة الصلاة الشاملة – Quick Reference Card

الموقف التشغيلى	الحكم الشرعى
رحلة سفر بعد الإقلاع	اقصر الرباعية إلى ركعتين – والقصر أفضل
قبل الإقلاع / Ground Delay	أنت مقيم – أتمّ الصلاة
صلاتان متقاربتان	اجمع تقديمًا أو تأخيرًا
⚠ حدّ التأخير المطلق	لا يخرج الوقت ويدخل وقت التالية
أمكن الوقوف فى مكان آمن / Galley	وجب القيام

الموقف التشغيلى	الحكم الشرعى
ضاق المكان عن السجود	قِف وأومئ بالركوع قائمًا ثم اجلس فأومئ بالسجود
Cruise + Autopilot + مساعد مستيقظ	صلِّ بالإيماء فى مقعدك
Take-off / Landing / Turbulence	أخّر – Safety أولًا
راكب يصلى فى الممر	وجّهه للمقعد – الممر مسلك إخلاء
لا تعرف القبلة	اجتهد / استخدم تطبيق القبلة
لا تعرف وقت الصلاة	تطبيق الإحداثيات / سؤال الطيار
Crew Rest	صلِّ قبل النوم – اقضِ فور الاستيقاظ
اجتمع الطاقم وأمكن بلا إخلال	الجماعة أولى وأحوط – بإذن القائد
ضاق الوقت والعمل غير حرج	قاطع العمل وصلِّ

جدول 22: بطاقة الصلاة الشاملة – الطاقم الجوي

FASTING QRH

✈ بطاقة الصيام – Quick Reference Card

الموقف	الحكم
طاقم فى سفر رمضان	رخصة الفطر جائزة كاملة
الصيام يؤثر على الأداء	وجب الإفطار – السلامة أولًا
الغروب من نافذة الطائرة	العبرة بالغروب عند الأرض تحتك
اشتبه عليك الغروب	أخّر حتى تتيقن
رحلة غرب (نهار أطول)	صُم حتى الغروب الفعلى
رحلة شرق (نهار أقصر)	أفطر بالغروب الفعلى
منطقة قطبية	أقرب بلد معتدل، فإن تعذر فتوقيت مكة
عبور خط التاريخ الدولى	اتبع بلد وصولك – وأتمّ العدة بالقضاء
نسيتَ وأكلتَ	صومك صحيح – أكمله
إبرة / حقنة لغير التغذية	لا تبطل الصوم
قناع أكسجين	لا يبطل الصوم

جدول 23: بطاقة الصيام – الطاقم الجوي

ABLUTION QRH

✈ بطاقة الطهارة والوضوء – Quick Reference Card

الحالة	الإجراء
ماء متوفر	وضوء اعتيادى + مسح الأذنين ببلل اليد
جبيرة على عضو	امسح على الجبيرة + اغسل الباقى
عطل دورة المياه	تيمّم على سطح الطائرة

الحالة	الإجراء
إقلاع / هبوط / اضطراب	تيمّم فى مقعدك
خفّان أو جوارب سميكة ساترة	امسح – ٧٢ ساعة مسافر، ٢٤ مقيم
جوارب شفافة	الأحوط: اغسل القدمين
شك فى نجاسة	الأصل الطهارة – لا إجراء
سلس بول	غسل المحل + وضوء لكل صلاة
جنابة ولا ماء	تيمّم وصلِّ – واغتسل متى وجدت الماء

جدول 24: بطاقة الطهارة والوضوء – الطاقم الجوي

HAJJ & UMRAH QRH

✈ بطاقة الحج والعمرة – Quick Reference Card

الموقف	الإجراء الشرعى
اقتراب الميقات (١٠ دقائق)	استعد + البس الإحرام
محاذاة الميقات	النية بالقلب + التلبية
تجاوز الميقات وتعذّر الرجوع	أحرم فورًا + دم واجب
أمكن العودة للميقات	ارجع وأحرم – ولا دم
طاقم عمل لا ينوى النسك	لا إحرام واجب
أنت داخل الحرم وتريد العمرة	اخرج إلى التنعيم وأحرم
إعلان الركاب	أعلن ١٠ دقائق قبل المحاذاة – بإذن القائد
الدم الواجب	ذبح فى مكة + توزيع على فقراء الحرم

جدول 25: بطاقة الحج والعمرة – الطاقم الجوي

CRITICAL PHASE QRH

✈ المراحل الحرجة والعبادة – Quick Reference Card

المرحلة	الحكم الشرعى
Start / Pushback / Taxi	لا صلاة – Sterile Cockpit
Take-off حتى ١٠٬٠٠٠ قدم	لا صلاة – مرحلة حرجة
Climb من ١٠٬٠٠٠ إلى FL100+	صلاة بالإيماء إذا اطمأننت
Cruise – Autopilot ON	صلاة جائزة بالإيماء
Descent / Approach	لا صلاة – ركّز تشغيليًّا
Landing حتى الإخلاء	لا صلاة مطلقًا
After Landing / Parking	وقت الصلاة المثالى

جدول 26: المراحل الحرجة والعبادة – الطاقم الجوي

⚠ هذه البطاقة تُقرأ مع الـ SOP لا بدلًا عنه. وحدود المراحل الحرجة تُؤخذ من دليل المشغّل المعتمد لا من هذا الكتاب.

الملحق الثاني: بطاقات المرجع السريع – أطقم الضيافة

CABIN CREW QUICK REFERENCE CARDS

CC-PRAYER QRH

✈ بطاقة الصلاة – Quick Reference Card

الموقف	الإجراء
Galley خال وآمن	صلِّ واقفًا فيه
ذروة خدمة الركاب	أخّر ضمن الوقت أو اجمع – ولا تُخرج الوقت
Crew Rest	صلِّ قبل النوم – اقضِ فور الاستيقاظ
لا مكان للوقوف	صلِّ جالسًا بالإيماء
يضيق الوقت	اجمع مع الصلاة التالية
لا تعرف القبلة	اجتهد / استخدم تطبيق القبلة
راكب يريد الصلاة فى الممر	وجّهه للمقعد بلطف وبيّن له أن صلاته صحيحة

جدول 27: بطاقة الصلاة – أطقم الضيافة

CC-FASTING QRH

✈ بطاقة الصيام – Quick Reference Card

الموقف	الحكم
سفر رمضان	رخصة الفطر جائزة
الصيام يؤثر على التركيز والخدمة	أفطر – سلامتك وسلامة الركاب أولًا
تحضير الطعام وتقديمه وأنتِ صائمة	جائز ولا يبطل الصوم
تذوق طعام للتحقق من جودته	جائز مع عدم الابتلاع
نسيتِ وأكلتِ	صومك صحيح – واصلى
الغروب من النافذة	العبرة بالغروب عند الأرض

جدول 28: بطاقة الصيام – أطقم الضيافة

CC-UMRAH QRH

✈ بطاقة العمرة والحج – Quick Reference Card

الموقف	الإجراء
رحلة إلى مكة وتنوين العمرة	أحرمى من الميقات
رحلة عمل لجدة أو مكة بلا نسك	لا إحرام واجب
إعلان الركاب عن الميقات	أعلنى بإذن القائد قبل المحاذاة بعشر دقائق

الموقف	الإجراء
المرأة المحرمة فى الخدمة	أكملى الخدمة وإحرامك صحيح

جدول 29: بطاقة العمرة والحج – أطقم الضيافة

CC-WOMEN QRH

✈ بطاقة أحكام المرأة المضيفة – Quick Reference Card

الحالة	الحكم الشرعى
حيض أو نفاس	لا صلاة ولا صيام
انتهاء العذر فى الرحلة	اغتسلى وصلّى فور الطهارة
طهرتِ ولا ماء كافٍ	تيممى وصلّى – واغتسلى متى وجدتِ الماء
قضاء الصيام	بعدد أيام الحيض / النفاس – ولا قضاء للصلاة
الحجاب والعفة	واجب فى كل حال
الخلوة مع راكب أو زميل	ممنوعة شرعًا – وتُجتنب فى الفنادق والانتقالات

جدول 30: بطاقة أحكام المرأة المضيفة – أطقم الضيافة

CC-SERVICE QRH

✈ بطاقة خدمة الأطعمة والمشروبات – Quick Reference Card

الحالة	الحكم والبديل العملى
تقديم الخمر أو لحم الخنزير	لا يجوز – لُعن الساقى والحامل
طعام غير حلال لغير مسلم يطلبه	لا حرج – المسؤولية على المستهلك

جدول 31: بطاقة خدمة الأطعمة والمشروبات – أطقم الضيافة

CC-EMERGENCY QRH

✈ بطاقة الطوارئ والميت في الطائرة – Quick Reference Card

الموقف	الإجراء الشرعى
وفاة راكب على متن الطائرة	أبلغى القائد فورًا واتّبعى إجراءات المشغّل
توجيه الميت	وجّهيه نحو القبلة قدر الإمكان – مستحب لا واجب
حفظ كرامة الميت	غطّيه باحترام ولا يُكشف أمام الركاب
غسل الميت أو تكفينه	غير لازم ولا يُشرع على متن الطائرة
أوامر القائد فى الطوارئ	طاعته فى المعروف واجبة
إرشادات السلامة للركاب	واجب شرعى وتشغيلى
راكب مخلّ بالنظام	القدر اللازم من القوة فقط – الضرورة تُقدَّر بقدرها
القاعدة العامة	الضرورة تُقدَّر بقدرها ولا يُتجاوز بها

جدول 32: بطاقة الطوارئ والميت في الطائرة – أطقم الضيافة

ملحق: مسرد المصطلحات

يربط هذا المسرد بين المصطلح الطيراني ومقابله في هذا الدليل، ليسهل على القارئ من غير أهل الصناعة فهم البطاقات.

المصطلح	المعنى	موضعه فى الكتاب
Home Base	قاعدة الطاقم المعيَّنة التى يبدأ منها وقت عمله وينتهى إليها	تُعامل معاملة بلد الإقامة – ١-٦
Standby / Reserve	الاحتياط: بقاء الطاقم فى قاعدته منتظرًا الاستدعاء	مقيم لا يترخّص – ١-٣
Cruise	مرحلة الطيران المستقر على الارتفاع المقرر	تجوز فيها الصلاة بالإيماء – ٣-٦
Autopilot	نظام الطيران الآلي	شرط لصلاة الطيار فى مقعده – ٣-٦
Sterile Cockpit	قاعدة منع كل حديث غير ضرورى فى المراحل الحرجة	واجب شرعًا لحفظ الأرواح – ٩٤
Galley	مطبخ الطائرة ومحطة خدمة الطاقم	موضع القيام فى الصلاة إن أمكن – ٣-٧
Crew Rest	فترة راحة الطاقم على متن الطائرة	يصلى قبل النوم ويقضى فور الانتباه – ٣-٧
Turbulence	الاضطراب الجوي	تُؤخّر الصلاة فيه ويُلزم ربط الحزام – ٣-٦
MEL	قائمة المعدات الدنيا المسموح بالطيران مع تعطلها	ليست فى حكم العطل الخطير – ٨-١
Tech Log	سجل الطائرة الفنى	الصدق فى تدوينه من الأمانة – ٦-٥
ASR	تقرير السلامة الطوعى	الإبلاغ عبره واجب – ٦-٥
Fatigue Reporting	الإبلاغ عن الإرهاق	واجب شرعي وتشغيلي – ٦-٤
Unruly Passenger	الراكب المخلّ بالنظام أو المهدد للسلامة	دفع الصائل بقدر الحاجة – ٨-٥
Brace Position	وضع الحماية عند الهبوط الاضطرارى	إلزام الركاب به واجب – ٨-٤
Fuel Dump	إلقاء الوقود	مباح بقدر الضرورة – ٦-٣
Ground Delay	التأخير الأرضى والطائرة لم تُقلع	حكم المقيم – ١-٩
IDL	خط التاريخ الدولى	أثره فى الصيام – ٤-٤
CRM	إدارة موارد الطاقم	الفصل السابع
TEM	إدارة التهديدات والأخطاء	٧-٧
SOP	الإجراءات التشغيلية المعيارية	الالتزام بها من الإتقان – ٨-٦

جدول 33: مسرد المصطلحات

المراجع والمصادر

أولًا: المصادر الشرعية الأساسية

- القرآن الكريم.
- صحيح البخاري – محمد بن إسماعيل البخاري.
- صحيح مسلم – مسلم بن الحجاج النيسابوري.
- سنن أبي داود – أبو داود السجستاني.
- سنن الترمذي – محمد بن عيسى الترمذي.
- سنن النسائي – أحمد بن شعيب النسائي.
- سنن ابن ماجه – محمد بن يزيد القزويني.

ثانيًا: كتب الفقه والمذاهب

- المغني – موفق الدين ابن قدامة المقدسي.
- المجموع شرح المهذب – يحيى بن شرف النووي.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد – ابن رشد الحفيد.
- الأم – الإمام محمد بن إدريس الشافعي.
- الموافقات – أبو إسحاق الشاطبي.
- مجموع الفتاوى – شيخ الإسلام ابن تيمية.
- الأشباه والنظائر – جلال الدين السيوطي (في الفرق بين الرخصة والضرورة).

ثالثًا: الفتاوى والمجامع الفقهية

- مجموع فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز.
- مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن صالح العثيمين.
- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.
- قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي – منظمة التعاون الإسلامي.
- قرارات المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي.
- فتاوى دار الإفتاء المصرية.
- إعلام المسافرين ببعض آداب وأحكام السفر وما يخص الملاحين الجويين – الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

رابعًا: الكتب المتخصصة في فقه الطيران

- الأحكام الشرعية في الأسفار الجوية – سعيد بن محمد الكملي، دار ابن حزم، بيروت (بالاشتراك مع مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء).
- أحكام الطائرة في الفقه الإسلامي: دراسة مقارنة بالقانون – حسن بن سالم بن حسن البريكي، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية.

خامسًا: المراجع الطيرانية الدولية

- ICAO Safety Management Manual (SMM) – Doc 9859.
- ICAO Human Factors Digest – Circ 240.
- ICAO CRM Guidance Material – Doc 9683.
- EASA CS-OPS: Commercial Air Transport Operations.
- IATA Fatigue Risk Management Systems – Implementation Guide.
- اتفاقية طوكيو ١٩٦٣ وبروتوكول مونتريال ٢٠١٤ بشأن الركاب المخلّين بالنظام.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تُنجز المهمات، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه الكرام.

ها قد اكتمل هذا الدليل العملي، الذي نرجو أن يكون معينًا لكل مسلم يجوب الفضاء في طائرات اليوم وغدٍ: طيارًا كان أم مهندسًا، مضيفًا أم مسافرًا. فإن هذا الدين يصحب المسلم في كل ارتفاع وانخفاض، وفي كل إقلاع وهبوط، وفي كل قارة وقارة.

وقد حرصنا على أن يكون هذا الدليل موثوقًا مستندًا إلى الكتاب والسنة وأقوال أهل العلم المعتبرين، عمليًّا قابلًا للتطبيق الفوري، آخذًا بالأحوط عند تعارض الأقوال، شاملًا يغطي أبرز المسائل التي تواجه الأطقم والمسافرين.

ومع ذلك ننبّه القارئ الكريم إلى أن هذا الدليل لا يُغني عن الرجوع إلى أهل العلم في المسائل الدقيقة والنوازل الجديدة، وقد نبّهنا في مواضع الخلاف وتجنّبنا الجزم بغير دليل. ومن وجد فيه خطأً فليُصلحه، وله أجره وأجر من انتفع به.

هذا العمل صدقة جارية، لا يُنسب إلى مؤلف، ولا تُطلب عليه أجرة، ولا يُبتغى به شهرة.
ومن وجد فيه نفعًا فليجعل أجره لصاحبه ولوالديه ولمن أعان عليه، ولا يسأل عن اسمه؛ فإن الله يعلمه وكفى.
«أفضل الصدقة أن تعلّم المرء المسلم علمًا ثم يعلّمه أخاه المسلم».

دعاء السفر النبوي

اللهم هوّن علينا السفر، واطو عنا بعده.
اللهم أنت الصاحب فى السفر، والخليفة فى الأهل.
اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب فى المال والأهل.
[رواه مسلم]

والحمد لله رب العالمين

✈ رحلة سعيدة وطائرة سالمة ✈